جامعـة الجزائـر 2 أبـو القـاسـم سعـد الله

كليـة العلـوم الاجتماعيـة

قسـم علـوم التربيـة

مطبوعة بيداغوجية
موجهة لطلبة السنة أولى علوم اجتماعية
مقياس : مدخل إلى علم التربية

إعداد الأستاذة : يحياوي زكية

السنة الجامعية 2020 /2021

الفهـرس

مقدمة.....أ
تعريف المقياس .....,,,,,,.....01
معلومات المقياس 02

المحور الأول: التربية منظور عام

- **الهدف من المحور 04**
- تعريف التربية، مفاهيم أولية.....05
- طبيعة التربية..... 17
- خصائص التربية.....18
- علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى 20
- ميادين التربية.....24

المحور الثاني: نشأة التربية ومراحل تطورها عبر العصور

- **الهدف من المحور 30**
- التربية في العصور البدائية.....31
- التربية في العصور القديمة.....32
- التربية في العصور الوسطى.....38
- التربية في العصور الحديثة.....40
- التربية في الفترة المعاصرة.....41

المحور الثالث: أهم الاتجاهات(النظريات – المذاهب) في التربية

- **الهدف من المحور 44**
- تعريف الفكر التربوي.....45
- الاتجاه المثالي في التربية.....46

- الاتجاه الطبيعي في التربية.....49
- الاتجاه البراجماتي في التربية.....51
- الاتجاه الإسلامي في التربية.....54

المحور الرابع: الأسس العامة للتربية

- **الهدف من المحور 60**
- الأسس الاجتماعية للتربية.....62
- الأسس النفسية للتربية.....67
- الأسس التعليمية للتربية.....71
_ قائمةالمراجع 78

مقدمة :

لقد تزامن وجود التربية منذ وجود الإنسان على وجه الأرض حيث أكرمه الله بالعديد من الخصائص (الجسدية ، العقلية ، النفسية ،...) التي تؤهله للإنسجام في الحياة الطبيعية ومن خلالها استطاع أن يكون خبرات ومعارف ساهمت في تطوير طرق إبداعية ومتميزة لحياة جديدة

وبمأن الإنسان في تفاعل مستمر مع بيئته منذ نعومة أظافره ويتعلم بالمحاولة والخطا هذا مايسمى بالتربية والتي تفيد معنى التنمية إذ هي تتعلق بكل كائن حي (حيوان ،نبات ،انسان) غير انه لكل منها أسلوبه الخاص وبالنسبة للإنسان وهو مايهمنا في هذا الموضوع تعني التربية ،تهيئة الظروف والعوامل التي تساعد على النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي الجسمية والنفسية ، العقلية ، الخلقية ، الجمالية ..... فأصبحت التربية ضرورة للأفراد والمجتمع من أجل تعزيز و نقل الموروث الثقافي من جيل إلى أخر وكذا ضمان تكيف الافراد داخل المجتمع .

وفي مطبوعتنا هاته نعرض أربع محاور للتربية تتخللها سلسلة من المحاضرات وعددها إثنى عشر نتطرق فيها إلى تحديد مفاهيم وتعاريف للتربية ،طبيعتها خصائصها وعلاقتها بالعلوم الاخرة هذا بالنسبة للمحور الأول امالمحور الثاني نتطرق إلى نشأة التربية وتطورها عبر مراحل مختلفة بينما المحور الثالث نعرج على أهم النظريات، واتجاهات في التربية وفي المحور الرابع والأخير نذكر أهم الأسس التربوية

التعريف بالمقياس :

هذه المطبوعة البيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى علوم اجتماعية ل.م.د وهي عبارة عن سلسلة من الدروس القاعدية لهذا المستوى التيتهدف إلى تزويد طالب العلوم الاجتماعية السنة الأولى بالمعلومات اللازمة للتعرف على الموضوعات التي يشملها مقياس مدخل إلى علوم التربية، والتي تؤهله إلى التوجه إلى مختلف الشعب والتخصصات المفتوحة بعد هذا المسار بناء اعلى عدة محاور وكل محور نسعى من خلاله إلى تحقيق أهداف و كفاءات مقصودة .بالاعتماد على ما تركز عليه الرزنامة التي تحددها جامعة الجزائر 02 وكذلك بالاعتماد على ما تتوفر به مكتباتنا الغنية من مراجع ومصادر وفيرة تخدم الموضوع بامتياز وتتلخص المحاور المنصوص عليها فيما يلي :

- **المحور الأول**: التربية منظور عام
- **المحور الثاني**: نشأة التربية ومراحل تطورها.
- **المحور الثالث**: أهم النظريات والاتجاهات في التربية.
- **المحور الرابع**: الأسس العامة للتربية.

معلومات حول المقياس :

الكليـــــــــــــــة : العلوم الاجتماعية

القســــــــم : علوم التربية
المستـــــــــــــوى : سنة أولى
السداســــــي : الثاني
المقـــــــــــرر : مدخل إلى علم التربية
الرصيد : 05
المعامل : 02
الجمهـــــــــور : المستهدف :طلبة السنة أولى علوم اجتماعية
أستاذة المقياس : يحياوي زكية

المحور الأول: التربية منظور عام

الهدف من المحور :

بعد دراسة الطالب لهذا المحور يتوقع منه أن يصبح قادرا على أن :

- يتعرف إلى معاني التربية.
- يدرك ويميز المفاهيم الأساسية المتصلة بالتربية كـ: التعليم – علم التربية "البيداغوجيا" – علوم التربية.
- يوضح العلاقة الوطيدة بين علوم التربية وعلم الأحياء – علم النفس – علم الاجتماع.
- يحدد طبيعة التربية وخصائصها.
- يعرف ميادين التربية ويحدد المقصود منها.

المحاضرة 01 : مدخل مفاهيمي إلى علم التربية

1- مفاهيم التربية ومعانيها:

"عرفت التربية من أقدم الأزمنة حتى وقتنا الحاضر العديد من التعاريف، والمتمعن في هذه التعاريف يجد أنها تتفق في بعض الجوانب وتختلف في بعضها الآخر، وهذا أمر طبيعي

ومنطقي لأنها تبحث في مخلوق كثير التعقيد، ويمكن النظر إليه ودراسته من جوانب مختلفة" **(عبد السلام الجغافرة وآخرون، 2014، ص19)**.

- **المفهوم اللغوي للتربية:**

لغويا: إذا تفحصنا معاجم اللغة العربية وجدنا أن لكلمة التربية أصولا ثلاثة حسب المفكر ابن منظور.

الأصل الأول: "ربا يربو بمعنى زاد ونما وفي هذا المعنى نزل قول الحق سبحانه ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾ **(الروم: 39)**.

الأصل الثاني: رَبَى يَرْبي ومعناه نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: ربَّ يَرْبُ الشيء بمعنى أصلحه وتَولّى أمره

(أحمد القادري، شاهر دنيا أبو شريخ، 2005، ص13).

أما س. الخميسي (2000) عرّف التربية لغة: أنها إيصال الشيء إلى كماله والكمال هنا يتوقف على طبيعة الشيء الذي يخضع للتربية لحيز الفرد ولحيز الإنسانية التي تنتمي إليها" **(سلامة الخميسي، 2000، ص.34-35)**.

"من هذه التعاريف اللغوية يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي وتعهده ورعايته بما ينميه، وأن مفهوم التربية مرتبط بجميع تلك المعاني**(خالد بن حامد الحازمي، 2000، ص18)**.

- **المفهوم الاصطلاحي للتربية:**

"ويقصد بالمفهوم الاصطلاحي لكلمة التربية، المعنى الفني أو العلمي الذي يفهم من هذه الكلمة في سياقها الاجتماعي الوظيفي داخل المجتمع، والمعنى الاصطلاحي لكلمة التربية أكثر تعقيدا من المعنى اللغوي، فإذا استقرت المعاني الفنية المستخلصة من التعريفات المختلفة لكلمة التربية، نجد أنها مختلفة في فلسفتها وأهدافها ومضامينها وعملياتها وطرائقها، ويرجع السبب في هذا الاختلاف إلى التباين في الفلسفات الاجتماعية التي تحدد سياسة التربية وتوجيه عملياتها وبرامجها داخل المجتمعات الإنسانية. ولكن مع هذا التباين هناك ما يشكل قاعدة مشتركة لعملية

التربية في المجتمعات الإنسانية على اختلاف منطلقاتها" **(عبد السلام الجغافرة وآخرون، 2014، ص21)**.

لأن العامل المشترك فيها أنها تتوجه نحو الإنسان وسلوكه ونموه ومن هذه التعاريف ما يلي:

-**تعريف أفلاطون:** يرى أفلاطون أن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع فبذلك يعرف التربية أنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال فعرّفها بأنها "تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة" **(محمد منير مرسي، 2001، ص10)**.

-**تعريف أرسطو:** التربية عند أرسطو هي إعداد العقل لكسب العلم كما يعد الأرض للزرع والنبات.

-**تعريف أبو حامد الغزالي:** يرى الغزالي أن التربية هي "أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها وأن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص19)**.

تعريف باستالوتزي: التربية هي "تنمية كل من العقل والجسم والروح كما أكد على أهمية الجانب الأخلاقي في التربية وعليه يرى باستالوتزي أن "التربية الحقة تشبه الشجرة التي غرست على مقربة من مياه جارية والإنسان يشبه هذه الشجرة، ويتفق ديوي مع فروبل على

-أن التربية وجهين أو جانبين أحدهما سيكولوجي والآخر اجتماعي **(محمد منير مرسي، 2001، ص21)**.

-**تعريف دوركايم:** هي عملية التنشئة الاجتماعية idهي العملية المنظمة للأجيال الصاعدة" **(شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص20)**.

هي العمل الذي تحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم تنضج بعد النضج الكامل اللازم للحياة، فالتربية إذن هي التنمية والاعتناء بالنواحي المختلفة في الفرد فكرية، روحية أو غيرها، والتي يتطلبها المجتمع في مجموعه الكلي، والمحيط الخاص به، والذي يعد له بوجه خاص" **(أحمد معروف، 2003، ص17)**.

-**تعريف لاروس:** هو "الفعل الذي يهدف إلى تنمية إمكانات الفرد ويزيده قيمة للمساهمة في الجماعة" **(Didier Cesalis Larousse, 2002, p.412).**

-**تعريف فرنو ناتو:** هي "مجموعة الوسائل التي تمكن الطفل من التفتح الشخصي واكتساب قدرات وسلوكات وقيم تعتبر كأساسيات في الوسط الإنساني الذي يعيش فيه" **(Fernand Nathans, 1973, p.108).**

-**تعريف رونالد لوجندار:** التربية هي "مجموعة من المعارف والقيم والتجارب، أين يكون الموضوع فيه تطور الإنسان والمجتمع" **(Legender, R, 1993, p.435).**

-**تعريف نيكول ديسباش:** التربية هي "سيرورة (عملية) تعلمية كاملة في تنمية علم النفس الاجتماعي للأفراد، تنطلق مع الحياة، وتأخذ النهاية عندما تنتهي الحياة" **(Nicole de Diesbach, 2005, p.17).**

-**تعريف جون ديوي:** التربية هي "مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث، للأفراد الذين يحملونه. فالتربية هي عملية نمو، وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها" **(عبد الله الرشدان، نعيم جعنيني، 1998، ص13).**

-**تعريف شبل بدران:** "هي عملية ممارسة يومية يقوم بها الأفراد سواء من تلقاء أنفسهم أو من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية المشيدة في المجتمع وتعكس تلك الممارسة قيما وأهدافا قديمة وجديدة في الواقع الاجتماعي **(نبيل بدران، 1999، ص47).**

-**تعريف محمد إسماعيل طاهر – يوسف الحمادي:** "التربية في مفهومها الحديث عملية تأثير في الفرد، مستمرة وموجهة، تعمل على تعديل شخصيته وسلوكه، بما يعده إعدادًا متوازيا ومتكاملا للمواطنة في مجتمعه" **(محمد إسماعيل طاهر، يوسف الحمادي، 1984، ص17).**

- **تعريف لوسيان مورا ولويس برونى:** "التربية نشاط جوي تكمن في مساعدة الكائن الإنساني على أن يتكون وهي كذلك نتيجة هذا النشاط الحيوي" **(Lucien Morin, Louis Brunet, 2005, p.14).**

-**تعريف جورج روش وآخرون:** "التربية في نفس الوقت سيرورة تنمية الكفاءات (القدرات) الأخلاقية والجسمية والفكرية للفرد الإنسان ونتيجة هذه السيرورة، ليست فقط التعليم، ولكنها تؤثر

تأثيرا عميقا في شخصيتنا العاطفية والفكرية والخلقية، عن طريق الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والوسط الاجتماعي والرفاق" **(Georges Roche et al, 2002, p.60-61)**.

- **تعريف هاني بن مصطفى:** "التربية هي أداة المجتمع في المحافظة على ثقافته وتراثه الحضاري" **(هاني بن مصطفى، 2007، ص53)**.

-**تعريف محمد عطية الأبراشي:** "التربية هي إعداد المرء ليحي حياة كاملة، ويعيش سعيدا، محبا لوطنه، قويا في جسمه، كاملا في خلقه، منظما في تفكيره، رقيقا في شعوره، ماهرا في عمله، متعاونا مع غيره، يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده" **(محمد عطية الإبراشي، 1993، ص10)**.

-**تعريف أحمد عبد الوهاب عبد الجواد:** "التربية هي عملية تنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات عند الأفراد في اتجاه معين، وتسعى دائما إلى التعرف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات وإيجاد الحلول الواقعية لها بمختلف الوسائل" **(أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، 1993، ص10)**.

-**تعريف دومينيك موريساتوم، وموريس جانقرا:** "التربية هي غالبا مثل سيرورة طويلة المدى، عن طريقها يكتسب الشخص مختلف العناصر ليكوّن أو يحوّل شخصيته، والغاية الهادفة هو تنمية القدرات الكامنة والحصول على الاستقلالية". **(Dominique Morisette, 1994, p24)**.

من خلال هذه التعاريف نستنتج اختلاف في وجهات نظر من باحث إلى آخر، ويبدو هذا الاختلاف قائم منذ فجر التاريخ لكنها تشترك في جملة من العناصر تتمثل في أن:

- التربية هي مجموعة من المكتسبات والخبرات التي تؤثر في شخصية الفرد.
- تعتبر التربية تنمية قدرات الفرد من جميع النواحي الجسمية العقلية، الانفعالية والاجتماعية.
- تعمل التربية على تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية مبنية على أسس ومبادئ تنسجم مع متطلبات المجتمع.
- تعمل التربية على نقل ثقافة الفرد وكذا نقل التراث الوطني.
- التربية عملية شاملة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة فهي تمتد مدى الحياة.
- تعتبر التربية إحدى العناصر المهمة في بناء شخصية الفرد وصقلها.

ـ التربية عملية تفاعل ما بين الإنسان ومجتمعه.

"اختلفت المفاهيم السابقة اختلافا كبيرا في تحديد مفهوم التربية، ويرجع ذلك في الدرجة الأولى إلى الاختلاف في النظر إلى الإنسان، فكل مفهوم ينظر إليه من وجهة نظر خاصة ولعل هذه السمة المميزة للإنسان عن غيره من الأشياء والكائنات، إذ إن كل واحد كان ينظر إليه من جانب واحد، في حين يعجز الناظر إليه من تفسيره منفصلا عن الجوانب الأخرى، كما أن أحدث التعاريف للتربية فهو التعريف الذي يدور حول عملية التكيف أو التفاعل بين المعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها. فالتربية إذن:

ـ عملية تكييف مع البيئة المحيطة.

ـ عملية تطبيع مع الجماعة.

ـ تعايش مع الثقافة **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.20-21)**

كما تعتبر "تنمية متكاملة للشخصية الإنسانية، ... فهو يتشكل ككل له أبعاده وله جوانبه المحددة. والشكل التالي يبين ذلك:

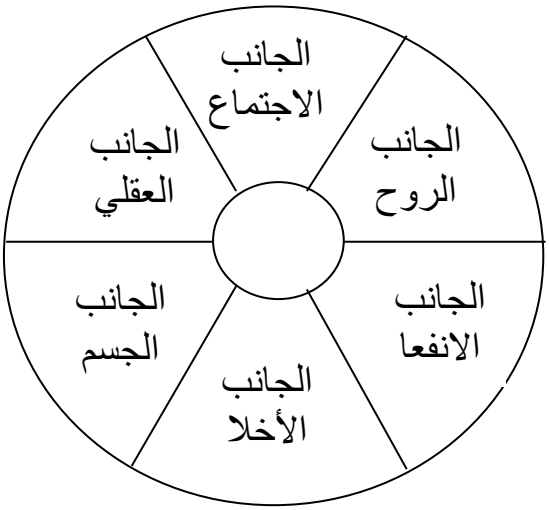

الشكل (1): يشمل تكامل أبعاد الشخصية الإنسانية

(شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص.39-40)

تعرفنا فيما سبق لمعاني التربية المختلفة، وهذه المعاني هي تعاريف أولية "لا يمكن استيعاب التربية بالتعرف عليها فقط، ولكن الأمر يستلزم هنا – ضمن ما يستلزم – أن نتعرض بالشرح والتحليل لمفاهيم التربية" (شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص22).

لأن التربية "أخذت مفاهيم مختلفة واستخدمت في مجالات متعددة، ذلك أن جميع التعاريف – المعاني – المفاهيم – المصطلحات ترتبط بالإنسان وتصرفاته في الحياة بما يأخذ منها ويعطي سلبا أو إيجابا" (فوزية الحاج علي البدري، 2009، ص15).

ومن هذه المفاهيم:

مفهوم التعليم: هو "توجب عملية التعلم وحفز المتعلم واستثارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم، وتتضمن المنظومة الأساسية للعملية التعليمية أربعة مكونات كما اقترحها روبرت حليزر (محمد الطيطي، 2002، ص238).

الأهداف التربوية	المدخلات السلوكية	عمليات التعليم وأساليبه	التقويم التربوي

ـ (2): يبين [illegible] الأساسية [illegible] ـ

وهذا ما سنوضحه في الأسس التعليمية للتربية.

والجدير بالذكر أن التعليم يعتبر من "المفاهيم التي تختلط بالتربية، وكثير من وزارات التربية في البلاد العربية تحمل الاسمين معا التربية والتعليم، ويقصد بالتربية هنا ما يدور في المدارس والمؤسسات التعليمية، أي التربية المدرسية أو الرسم **(محمد منير مرسي، 2001، ص12)**.

- **مفهوم علم التربية:** لتعريف علم التربية سنتناول مفردة العلم بالتعريف والتحليل.

تعريف العلم:

"نقصد بالعلم هنا ذلك الفرع من المعرفة الذي لا يمكن التوصل إليه إلا بطريقة التجربة المخبرية معتمدين على معطيات وحقائق ثابتة ومعروفة مسبقا" **(محمد علي عكيلة وآخرون، 1984، ص45)**. "أما موسوعة التربية الخاصة فترة أن العلم دراسة منظمة في مجال ما بهدف الوصول إلى القوانين بإتباع المنهج العلمي.

ومن هنا يتضح لنا أن العلم لا يكون علما ناضجا إلا إذا كان له ميدان محدد تدرس ظواهره بمنهج علمي، له تراث نظري كاف لتفسير ظواهر ميدانه وضبطها والتنبؤ بها، وله من الأدوات ما يمكنه من قياس هذه الظواهر. ونتائجه قابلة للإعادة بغض النظر عن الزمان والمكان والثقافة **(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص22)**.

"وعلم التربية يحوي نظريات في ماهية التربية وأبعادها تتراوح بين نظرية لترويض العقلي لأفلاطون ومرورا بنظرية تفتح القابليات الكامنة عند فرويل ومنتهية بنظرية التكيف الحديثة" **(محمد علي عكيلة، 1984، ص49)**.

إن علماء التربية أنفسهم يختلفون كثيرا بالنسبة إلى تحديده، ولنحفظ هنا التحديدات الرئيسية الثلاثة:

أ. علم التربية هو أولا فن التعليم والتربية: إذ ذلك الفن، الذي يتميز بفهم الأولاد وبأن يفهمنا الأولاد وبأن تجلب انتباههم، لا يُعلّم، فنحن نصبح علماء تربية في ممارستنا التعليم والتربية.

ب. علم التربية هو أيضا نظرية في التربية "تهدف إلى التفكير في مذاهب التربية وطرقها في سبيل تقدير قيمتها، وبالتالي إلى توضيح عمل المربين وتوجيهه.

ج. علم التربية هو نظرية تطبيقية، كما قال دوركايم "تهتم بتطبيق نتائج العلوم الإنسانية والفلسفة على فن التربية، إن علم التربية بهذا المعنى، علم تطبيقي شأن الطب تقريبا حيث المعلمون هو "أساتذة" "وأطباء ممارسون" في آن واحد.

لقد نشأ علم التربية هذا في العصور القديمة ثم أهمل ليبعث في نهاية القرن السابع عشر عندما اكتشف كائن الولد النوعي، وهو يبدو كتعليم المعلمين، و..... بتحتم على التربية نفسها

أن تصبح غرضا علميا، وأن طريقة التعليم هي في أهمية المادة المعلمة، وإن علم التربية هذا، المعتبر كتربية علمية تطبيقية موجهة إلى المربين، يلعب اليوم دورا لا غنى عنه **(أوليفيه ربول، 1986، ص71)**.

ومن هنا يتضح أن التربية تتخذ بعدا باعتبارها علم ويعبر عنه بالبيداغوجيا Pédagogie.

بيداغوجيا: "كلمة يونانية مركبة من مقطعين، الأول PED وأصله Pais أو Paidos بمعنى طفل، والمقطع الآخر Agogie وأصله Ogogé بمعنى القيادة والتوجيه (Action de conduire) فالكلمة إذن تعني توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيتهم"**(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2006، ص.44-45)**.

والفرق اللغوي بين الكلمتين تربية وبيداغوجيا يتحدد في أن التربية تشمل الإنسان وبقية الكائنات الحية، بينما البيداغوجيا تقتصر على الإنسان فقط خاصة في المجال المدرسي، أما الفرق بينهما من الناحية الاصطلاحية هو أن التربية تتضمن البيداغوجيا.

وعليه فإن في علم التربية نطرح التساؤل **كيف نربي؟** ولهذا فإن علم التربية (البيداغوجيا) هو العلم الذي يهتم بالمبادئ والعوامل والمعايير والنظريات والقوانين المشتركة بين جميع المؤسسات التي تمارس العملية التربوية.

- **العلاقة بين التربية وعلم التربية:**

إن العلاقة بينهما هي علاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي. فعلم التربية يمثل الجانب النظري أي كل ما توصل إليه العلماء والباحثين حلال تجاربهم العلمية من نظريات وقوانين وقواعد تتحكم في الظاهرة التربوية.في حين تمثل التربية الجانب العملي من العملية التربوية أي أنها بمثابة المخبر الذي نختبر فيه هذه النظرية (جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان) **من علم التربية إلى علوم التربية**.

علوم التربية: "يتجلى تأثير علم النفس في تشكل علوم التربية في محورين:

- البحث في صعوبات التعلم الفردية ومسايرة نسق التعلم.
- اللجوء إلى مقاربة علم النفس التحليلية لتفسير الظواهر التربوية التي توصلت إلى:

-اللاشعور ودوره في بناء شخصية الفرد، قد يكون سببا في نشأة الاضطرابات

-يأتي الطفل إلى المدرسة ومعه موروثة العلائقي والاجتماعي.

-ينشئ الطفل علاقات داخل المدرسة متأثرا بهذا الموروث.

وعليه تعرف **ميلاري** علوم التربية بقولها هي "مجموعة الاختصاصات التي تضبط الوقائع والوضعيات التربوية وفي سياقاتها التاريخية والاجتماعية والنفسية والسياسية **(حلومة بوسعدة، 2012)**.

"ينظر إلى التربية بمعناها العلمي على أنها علم معتمد التخصص، أي أنه يعتمد على تخصصات العلوم الأخرى" **(محمد منير مرسي، 2001، ص35)**. ونقصد بعلوم التربية العلوم المتنوعة عن التربية مثل: التربية المقارنة، سوسيولوجية التربية، سيكولوجية التربية، علوم الاتصال، علوم المناهج والتقنيات، علوم التقويم التربوي والبيداغوجي، علوم التربية.

المحاضرة الثانية : طبيعة التربية وخصائصها

طبيعة التربية: إن التربية:

- عملية تعني أن التربية "عملية تستند إلى إجراءات وممارسات وأنشطة تمارس في المؤسسة التربوية من قبل العاملين فيها، وذلك للوصول إلى هدف معين إذا هي عملية هادفة من خلال الإجراءات التي تنص عليها قوانين هذه المؤسسة.

- **التربية علم:** هي علم من العلوم الرئيسية لها هدفها وأسلوبها وتقوم على مقومات ونظريات وقوانين خاصة بها... تستخدم أسلوب البحث العلمي في حل المشكلات ودراسة المواقف التربوية.

- **التربية فن:** إن نجاح العملية التربوية يعتمد على طريقة وأسلوب المعلم في طرحه للمعلومات العلمية وهذا يقع ضمن المهارة وطرح المعلومات العلمية.

- **التربية مهنية:** بما أن التربية علم فهي حقل من حقول الدراسة فمن يريد العمل بها لابد له أن يخضع للدخول في هذا الحقل العلمي فهي لا تحتاج إلى تدريب منظم ومستمر وعملية التدريب هذه تقع ضمن مسؤولية مؤسسات مهيأة خاصة العاملون فيها تربون.

- **التربية فلسفة:** حيث نبحث فيها أهداف وغايات وقواعد قطعية واستدلالية وكلها تطرح على أسس معطيات فلسفية.

- **التربية نظام:** له مدخلاته المتمثلة في الأفراد – المواد – الأجهزة والمناهج والطلبة والأموال والإدارة والسياسات والإجراءات. أما المخرجات فتتمثل بالقرارات والأنشطة التربوية وتنمية الفرد على نمو تكاملي **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.29-30)**.

- **خصائص التربية:**

"يقوم المفهوم الحضاري الشامل للتربية على عدّة خصائص من أهمها:

- أن التربية عملية تكاملية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية، وعلى هذا تكون التربية شاملة لجوانب الإنسان.

- إن التربية عملية فردية اجتماعية تنظر للإنسان من منظوره الفردي وعليه أن يكتسب الطابع الاجتماعي لهذا المجتمع حتى يستطيع أن يحي فيه.

- أن التربية تختلف باختلاف الزمان والمكان فهي تختلف من عصر لعصر ومن مجتمع لمجتمع ومن مكان لمكان ومن زمن لزمن.

- أن التربية عملية إنسانية فهي تنظر إلى الإنسان باعتباره خليفة الله على الأرض.

- التربية عملية مستمرة فهي لا تنتهي بزمن معين من عمر الإنسان ولا بمرحلة رأسيه معينة وإنما تعتمد مدى عمر الإنسان الطويل.

- إنها عملية تشاركية، لا تقتصر على المدرسة وحدها وبل البيت والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية الأخرى لهم دورهم فيها.

- إنها عملية ذات قطبين: القطب الأول هو المربي والثاني المتربي حيث يؤثر كل منهما بالآخر **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.21-22)**.

المحاضرة الثالثة : علاقة علم التربية بالعلوم الأخرى

- **علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى:**

لعلوم التربية علاقة مع مختلف العلوم إلا أن هذه العلاقة قد تظهر أكثر قوة مع علوم دون أخرى، ومن بين العلوم التي لها علاقة وطيدة وبارزة بعلوم التربية نجد علم الأحياء، علم النفس، علم الاجتماع.

- **علاقة علم التربية بعلم الأحياء:**

إن مصطلح علم الأحياء مرادف للمصطلح باللغة الأجنبية بيولوجيا Biologie مشتقة من كلمتين:

-بيو:Bio وتعني الأحياء أو الكائن الحي.

-لوجيا: Logie وتعني العلم أو الدراسة العلمية.

وبذلك فإن مصطلح بيولوجيا يعني الدراسة العلمية للكائنات الحية، ويعد الإنسان أهم الكائنات الحية التي يدرسها علم الأحياء الذي "يهتم بدراسة الكائنات الحية من الناحية العضوية وتكيفها مع البيئة التي يعيش فيها ومن هنا برز اتجاه بيولوجي في علم التربية" **(محمد الطيطي، 2002، ص32)**.

فعلم التربية يحتاج إلى:

-معلوما عن قوانين الحياة العامة.

ـ معلومات عن القوانين الخاصة بالمرفولوجيا (بنية الإنسان) والفيزيولوجيا (وظيفة الأجهزة المختلفة).

ـ معلومات عن شروط النمو الخاصة بالكائن البشري (الفروق الفردية، الوراثة، وراثة الذكاء) وغيرها.

وعليه فإنه من الضروري تكوين علاقة وطيدة بالبيولوجيا باعتبارها العلم الذي يمد علم التربية بتلك المعلومات العلمية، ولعلم التربية صلة بالبيولوجيا فهو يستفيد من تلك المعلومات الحيوية، فمن تم تطور علم الأحياء وما توصل إليه من استنتاجات علمية يرجع الفضل في جزء منها إلى المعلومات التربوية التي قدمتها البيداغوجيا.

.علاقة علم التربية بعلم النفس:

علم النفس: يرادف علم النفس المصطلح الأجنبي Psychologie وهو مشتق من كلمتين إغريقيتين هما:

Psyche: وتعني الروح

Logos: وتعني الدراسة

ومن تم فالكلمة تدل عند الإغريق على دراسة الروح.

أما اليوم فيقصد بعلم النفس أنه "علم يفسر السلوك على ما هو عليه وهو علم يدرس سلوك الإنسان من أفعال أو أقوال أو حركات. إذ هو علم هدفه الأساسي الإنسان والتربية هدفها الأساسي الإنسان" **(محمد الطيطي، 2002، ص31)**.

ويمثل علم النفس بالنسبة إلى علم التربية إحدى المصادر العلمية التي يستمد منها معلوماته حول سلوك الإنسان، وتبدو العلاقة بين العلمين من خلال تعامل علم التربية مع فروع عديدة لعلم النفس منها:

ـ علم النفس الطفولة والمراهقة.

ـ علم النفس النمو.

- علم النفس الشخصية.
- علم النفس الاجتماعي.
- علم النفس الفارقي.

الذي تمد الأخصائي في التربية بمعلومات حول مظاهر النمو المختلفة حول شخصية الإنسان وحول استجابات الأفراد في المجتمعات المختلفة منها مجتمع المدرسة، كما تمده بمعلومات علمية حول اختلاف استجابات المتعلمين إلى نفس المحتوى التربوي ومستوى ذلك الاختلاف وأسبابه وآثاره، فالمربي يأخذ كل هذه المعلومات حول المتعلم، وإن في المقابل ذلك فإنه يقدم للمختص النفسي معلومات علمية حول الطرائق والمناهج التربوية ووسائل التدريس وعليه فالعلاقة بينهما تتجسد بشكل واضح في علم النفس التربوي.

- **علاقة علم التربية بعلم الاجتماع:**

يهتم علم الاجتماع بدراسة الجماعات تكوينها، وظائفها، التمسك فيه\ما بينها ولكن هدف هذا العلم هو دراسة الفرد داخل نظام الجماعة ككل وليس بمعزل عن غيره ويبدو أن الصلة قد أصبحت واضحة ما بين علم الاجتماع والتربية" **(محمد الطيطي، 2002، ص31)**، ومما يدل على أهميتها وضروریاتها وجود ما يسمى علم الاجتماع التربوي الذي نشأ وتطور في القرن 20، وهو العلم الذي يجمع بين علم الاجتماع وعلم التربية، علما أن التربية تعتمد في أنشطتها وأهدافها وأفكارها على الأنظمة الجماعية، وعليه فإن فهم الجماعات أمر أساسي لتحقق هدف التربية وهو نجاح عملية التربية.

عن علم الاجتماع بإمكانه أن يمد التربية بمعلومات حول:

- التراث الثقافي الاجتماعي ودوره في توجيه العملية التربوية وإثرائها.
- الزمر الاجتماعية المختلفة خاصة تلك الخاضعة للعمل التربوي والتفاعلات التي تتم داخلها، تلك التي تتم بين المتعلمين والمعلمين أو خارجها أي بين المتعلمين والجماعات خارج المدرسة.
- معلومات عن مختلف الأنظمة التربوية وتكيفها مع الظروف الاجتماعية.

كل هذه المعلومات يتوصل إليها علم الاجتماع ويقدمها إلى علم التربية لكي يستغلها في تحديد أهدافه التربوية وتصميم برامجه وتوجيه عمله.

وفي مقابل ذلك يستغل علم الاجتماع المعلومات العلمية عن بعض المؤسسات التربوية التي تقوم بالعمل التربوية مثل الأسرة والمدرسة، وما يرتبط بوظيفتها التربوية وتأثيرها في المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا ما يعبر بوضوح عن العلاقة المباشرة بين المعلمين والذي تتجسد عمليا في علم النفس التربوية الذي يهتم بدراسة المؤسسات التربوية وكيفية تأديتها لرسالتها بنجاح والكشف عن العلاقات بينهما.

المحاضرة الرابعة : ميادين التربية

- **ميادين التربية:**

للتربية عدّة ميادين ونذكر منها كل من ميادان التربية المقارنة، تكنولوجيا التربية، علم النفس التربوي من أهم الميادين في التربية والتي تكمن أهميتها في مجالات استخدامهم والعملية التعليمة – التعلمية خاصة وهي:

التربية المقارنة:

تمثل التربية المقارنة أحد الميادين والفروع الأساسية للتربية حيث تعنى بدراسة نظم التعليم في الدول المختلفة من حيث جميع مدخلاتها ومخرجاتها، فهي "علم من العلوم التربوية تختص بدراسة النظم التعليمية والقوى والعوامل المؤثرة فيها في الدول المختلفة، من أجل تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النظم التعليمية وتفسيرها والتوصل إلى مبادئ وقوانين ونظريات تفسر اتجاهات التغيير التربوي وعمليات إدارته في البيئات الثقافية المختلفة، بما يساعد على التواصل إلى طرق تطوير هذه النظم وطرح سياسات تربوية مستقلة وحلول مستقبلية للمشكلات التربوية بما يناسب التغيرات العالمية والمتطلبات المستقبلية ومتطلبات البيئات المحلية والظروف المحلية، وتجنب المشكلات الناتجة عن الصياغات غير العلمية للتغيرات التربوية وإدارتها، وانعكاسات ذلك على الدول المختلفة"**(نبيل سعد خليل، 2009، ص28)**.

وقد شهد ميدان التربية المقارنة اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة، وبرزت من خلال الكتابات المتعددة لرجال التربية المقارنة أهمية هذا العلم في تطوير فهمنا للتربية بصفة عامة، وتعميق إدراكنا لمشكلات نظمنا القومية للتعليم بصفة خاصة، وكذلك تأكدت أهمية الدور الذي تلعبه في مساعدة المسؤولين عن التعليم، وراسمي سياسته وواضعي خططه وبرامجه في توجيه الإصلاحات التعليمية المنشودة، وزيادة كفاءة وفعالية أنظمتهم ومدارسهم **(نبيل سعد خليل، 2009، ص11)**. وكانت من أبرز التطورات الحديثة في ميدان التربية المقارنة زيادة الاهتمام بالإطار النظري للدراسات المقارنة، وتقوم أهمية هذا الإطار النظري على الأصول والنظريات

والفروض والمبادئ والنماذج والقوانين التي تستند إليها، وتساعد دارس التربية المقارنة في نفس الوقت على تحليل ودراسة الجوانب المختلفة للعملية التربوية والعلاقات الوظيفية التي تحكمها"...

وترجع أهمية التربية المقارنة في عالمنا اليوم إلى الدور الذي يمكن أن تثري به النظرية التربوية والفكر التربوي...، وتطوير نظم التعليم وحل مشكلاتها، وتحديثها **(نبيل سعد خليل، 2009، ص12)**.

ومن هنا فإن دراسة التربية المقارنة ضرورية وأساسية وذلك لعدة أسباب من أهمها:

- "لقيمتها الثقافية.
- لقيمتها التاريخية.
- لتفاهم دولي أفضل.
- لتنفيذ الإصلاحات التربوية التي تتطلبها بلدنا.
- لتعرفنا الإجراءات التربوية التي لا تلائم أوضاعنا ولا نستطيع تطبيقها، لأننا لنا تراثنا وتقاليدنا وثقافتنا التي تتحكم في نظامنا التربوي **(نبيل سعد خليل، 2009، ص13)**.

- **التربية والتكنولوجيا:**

-تكنولوجيا (Technologia) "كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين، هما:

-تكنو: Techno وتعني مهارة فنية وكلمة.

-لوجيا: Logos وتعني دراسة.

وبذلك فإن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية. وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد على القرن والنصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم" **(نرجس حمدي لطفي الخطيب، خالد القضاه، 2008، ص06)**.

"تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة، وظهر ذلك في طرق تطوير المناهج الدراسية والإدارة المدرسية، وأنماط التعلم وتصميم المباني المدرسية والمختبرات، والمكتبة وغيرها من المجالات التي تتصل بالعملية التربوية خاصة والمؤسسات التعليمية بوجه عام. ولذلك أصبحت تكنولوجيا التربية أحد الفروع الحديثة في علوم التربية، لها من الأسس والنظريات والأبحاث الخاصة بها، وتمنح فيها الجامعات الدرجات العلمية للمتخصصين في كل

جانب من جوانب التكنولوجيا... وعليه فإن تكنولوجيا التربية تعني طريقة منهجية في التفكير والممارسة في العملية التربوية تمثل نظاما متكاملا تحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع نواحي التعليم الإنساني وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، ولتحقيق أهداف تربوية محددة والعمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها، وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك... كما تعتبر تكنولوجيا التربية "إدارة وتطوير التعلم وفق منهج النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة. أما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية ويعد واحد من أبعادها وعليه فإن تكنولوجيا التربية تتحدد بثلاث أبعاد هي:

- بناء نظري من الأفكار والمبادئ.
- مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية.
- مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين لتنفيذ الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية مقرر التربية.

فالبعد الثاني هو الذي تمثله تكنولوجيا التعليم من تلك المنظومة الثلاثية، كما يوضحها الرسم التالي:

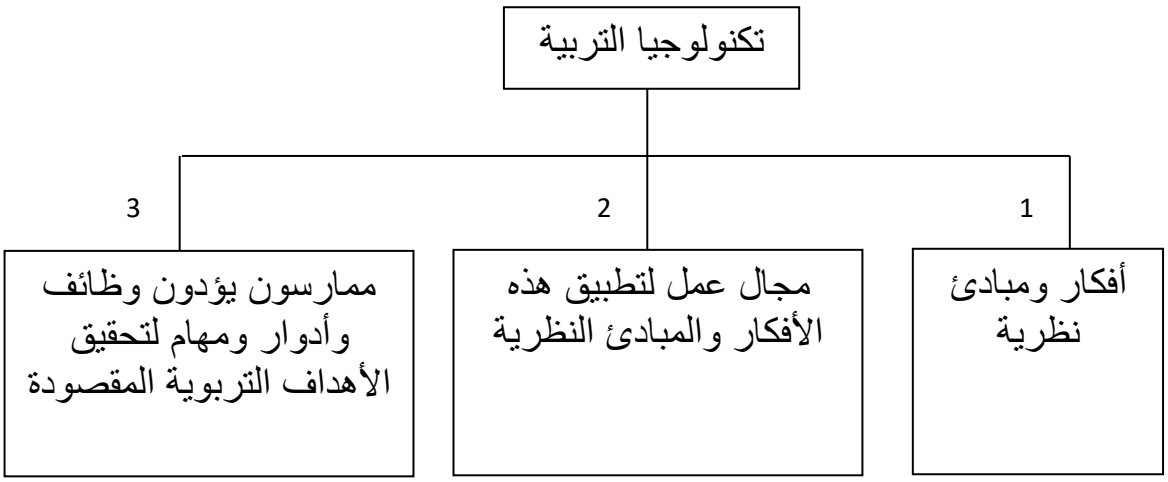

الشكل رقم (3): يمثل تكنولوجيا التربية

وهذا يوضح أن تكنولوجيا التعليم هي الجانب الإجرائي ومجال عمل يتم من خلاله تطبيق أفكار ومبادئ تقوم عليها تكنولوجيا التربية.

ويمكن القول أن تكنولوجيا التعليم هي نظام متكاملة يتكون من العناصر الآتية: الإنسان – الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، الإدارة، بحيث تكون جميعها في إطار واحد **(حسام محمد مازن، 2009، ص. 9-10-11)**.

- **علم النفس التربوي (سيكولوجية التربية):**

هو علم يدرس علم النفس في مجال التربية والتعليم ومهمته المزدوجة هي فهم المتعلمين وتعزيز تعلمهم. ويعمل علماء النفس التربوي من أجل فهم كل مصادر عملية "التعليم – والتعلم" وهم يستعملون هذه المعرفة لتعزيز الممارسة التعليمية"

(أنجلا م. أودنيل وآخرون، 2009، ص57).

كما أنه "العلم التطبيقي من فروع علم النفس العام الذي يكون موضوعه التربية والتعليم وغايته الإنسان فهو يبحث في مواضيع منها التعلم وشروطه، الأسس النفسية للتعلم والعملية التعليمية **(محمد جاسم العبيدي، 2009، ص13)**.

فهو إذن "الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني وعملياته العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة الجسمية ذات العلاقة، في المواقف التربوية الهادفة لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، ليصبح قادرًا على التكيف مع نفسه ومع من يحيط به" **(صالح محمد علي أبو جادو، 2008، ص26)**.

وعليه يعد علم النفس التربوي أحد أهم ميادين علم النفس، وتكمن أهميته في مجالات استخدامه الواسعة في المواقف التربوية بشكل عام والمواقف التعليمية بشكل خاص، فعلى الصعيد التربوي يشكل علم النفس التربوي المدخل الرئيسي لتخصصات الإرشاد التربوي، والإدارة المدرسية، ومعلم الصف، وتربية الطفل، والتربية الخاصة، والمناهج، وأساليب التدريس وغيرها من التخصصات التربوية وفي كافة المستويات التعليمية.

ويتضمن علم النفس التربوي العديد من المفاهيم والمهارات والمعارف المتعلقة بالأهداف التربوية والنمو، ومبادئ التعلم والدافعية، والفروق الفردية، والقدرات العقلية، وتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب القياس والتقويم، وتعد هذه المفاهيم والمهارات على درجة من الأهمية في إعداد المعلم وتأهيله في الوقت الذي أصبح فيه إعداد المعلم وتأهيله ضرورة من ضروريات التنمية لأي بلد من بلدان العالم، ويتطلب هذا الإعداد تدريب المعلم مهنيا من حيث اكتسابه للمهارات الأساسية التي تجعل منه متخصصا مهنيا في مجال التعليم **(أحمد فلاح العلوان، 2009، ص13)**.

المحورالثاني : نشأة التربية ومراحل تطورها عبر العصور

- الهدف من المحور
- التربية في العصور البدائية
- التربية في العصور القديمة
- التربية في العصور الوسطى
- التربية في العصور الحديثة
- التربية المعاصرة

الهدف من المحور :

بعد دراسة هذا المحور يتمكن الطالب من :

- التعرف على تطور التربية عبر مختلف العصور والمجتمعات.
- التعمق في فهم دارس التربية لميدانه وإتساع نظرته إلي
- يتمكن طالب العلوم الاجتماعية من فهم الأسس التاريخية للتربية.

المحاضرةالخامسة : نشأة التربية تطورها

مقدمـة:

إن الدراسة التاريخية للتربية تنحصر من خلاصة ما وصل إليه الإنسان من ممارسات وتعاليم وتقاليد ومحاكاة عبر الأزمنة والمجتمعات المختلفة. إن الدراسة التاريخية لنشأة وتطور التربية والفكر التربوي أدت إلى نشأة ما يعرف بتاريخ التربية.

واستنادًا إلى ما سبق فإن الأصول التاريخية للتربية تنطلق من جهد سيدنا آدم الذي يعتبر أول بشر على وجه الأرض، بل تتحدد أكثر في حادثة قابيل وهابيل أبناء آدم عندما قتل قابيل أخاه هابيل ولم يعرف الوسيلة التي يخفي بها جثة أخيه، فبعث الله له غرابا ليريه كيف يواري سوأة أخيه فإذا بالغراب يقتل أخاه ثم يحفر له في الأرض ويدفنه، جاء القرآن ليصور هذا المعنى، ولتكون هذه الحادثة هي أصل من الأصول التاريخية للتربية، حيث يتعلم فيها الإنسان كيف يتصرف في المواقف، ويحاكي ويقلد غيره من الحيوانات لتزداد خبرته في المواقف ولتبدأ معه التربية عن طريق الممارسة والتعليم والمحاكاة.

ومن هنا تنطلق نشأة التربية وأصولها التاريخية التي سنحاول أن نلقي الضوء على المراحل التي تطورت فيها التربية" **(أحمد محمد الطيب، بدون سنة، ص.36-37)**.

- **التربية في العصور البدائية:**

"هناك سمات رئيسية للتربية في المجتمعات البدائية من أهمها:

- التعليم بالممارسة والأداء والتقليد.
- سرعة تعلم الدور الاجتماعي.
- سيطرة التفكير الميتافيزيقي.
- بساطة التعليم وسهولته.
- الأبوان معلمان.
- التعليم مرتبط بالحياة.
- عدم وجود مدارس نظامية" **(محمد منير مرسي، 1993، ص19)**.

كما "تمتاز الأقوام البدائية بإدراكات حسية، فالسمع مرهب، والبصر حاد، والشم قوي، ينافس الكلاب، والخيال حاد يغظ، والذاكرة قوية.

أما عن التربية الخلقية والدينية فالأجداد والآباء يحرصون بشدة على نقل مبادئ السلوك السوي والتصرف السليم إلى أبنائهم، والأوامر عندهم تتصل بتقديس الأجداد واحترام الشيوخ والآباء والشرف" **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2006، ص83)**.

يتصور الحياة أصعب من الصعب على الوالدين القيام بعملية التربية فتطورت الأوضاع شيئا فشيئا إلى يومنا هذا.

- **التربية في العصور القديمة:**

تتضمن التربية الشرقية القديمة والمتمثلة في التربية الهندية، التربية الصينية، التربية اليابانية، التربية الفارسية، تربية بني إسرائيل، التربية لدى قدامى المصريين، التربية عند العرب، التربية عند البابليين والأشوريين. كما تتضمن التربية في العصور القديمة، التربية في المجتمعات الغربية والمتمثلة في التربية اليونانية والتربية الرومانية وسنحاول أن نقتصر على البعض منها.

- **التربية الشرقية القديمة:**

- **التربية الصينية:**

التي تعتبر نموذج واضح للتربية الشرقية وتتصف بالمميزات التالية:

-"رمز التربية الشرقية عامة والتقليد والمحافظة والجمود تهدف إلى ربط الفرد الصيني بحياة الماضي.

-تهدف إلى تربية الفرد على خدمة النظام القائم وإعداد المواطنين للدولة والتعليم يعتمد على الحفظ ومهارات وعادات منظمة معروفة.

-رفض الحرية الفكرية والاستقلالية وخضوع الفرد وعبوديته مع الاهتمام بالمظهر واللياقة في العمل أكثر من العناية بتكوين الخلق العميق والحقيقي لدى المتعلم **(عبد السلام الجعافرة، 2014، ص47)**.

"وفي القرن السادس قبل الميلاد ظهر في الصين مصطلحان هما:

-لوتسي (Lao-Tsee) يمثل روح التحرر والتقدم والبحث عن المثل الأعلى والثورة على العادات، لذا كان الإخفاق نصيبه.

-أما الثاني كونغ تسي (Coug Tsee)، واشتهر باسم كونفوشيوس (551-478ق.م) فقد نجح في أفكاره التي تقول بالأخلاق العملية والنفعية القائمة على سلطة الدولة والأسرة، وعلى منفعة الفرد" **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2006، ص85)**.

كما أنها قسمت التعليم إلى مراحل وهي:

-مرحلة التعليم الأولى.

-مرحلة التعليم الثانوي.

-مركز التعليم العالي.

ويعتبر نظام الامتحانات من "أهم أسس التربية الصينية، فالناجحون في الامتحان يتمتعون بالاحترام والتقدير والإعجاب من جميع طبقات الشعب ولهم ملابس وإشارات خاصة **(عبد السلام الجعافرة وآخرون، 2014، ص48)**.

- **التربية الهندية:**

"كان المجتمع الهندي مقسما إلى طبقات وراثية كل طبقة منها مستقلة عن الأخرى تمام الاستقلال، ولا يجوز الارتقاء من إحداها إلى الأخرى، كما لا يجوز التزاوج فيما بينها.

وهكذا كانت تعين رتبة المرء الاجتماعية ويجسم مصيره في الحياة، بحكم ولادته ونسبه لا بإرادته واختياره. مما نشأ عنه نكران مطلق للاستقلال الفردي، وإهمال للمواهب الشخصية والميول، وتعذر ارتقاء الفرد إلى رتبة فوق رتبته، مهما يبذل من جهد ويظهر من تفوق، أما هذه الطبقات التي ينقسم إليها المجتمع الهندي فأربع:

-طبقة الكهان: ومنهم يظهر المعلمون والمشرعون.

-طبقة المحاربين.

-طبقة الصناع.

-طبقة العبيد.

كما أن الديانة الهندية لا تقرر خلود الروح وحسب، بل تقول بتناسخ الأرواح وتؤمن بالتقمص **(محمد الطيطي، 2002، ص40)**.

- **التربية لدى قدامى المصريين:**

"كان المصريون القدامى يؤمنون بالبعث بعد الموت، وبخلود الروح، والثواب والعقاب في الدار الآخرة، وكانوا يعتقدون أن الأرواح تعود لتسكن الأجساد من جديد، ولهذا لجئوا إلى التخطيط، وبنوا الأهرام، ليحفظوا فيها جثث ملوكهم" **(أحمد محمد الطيب، بدون سنة، ص58)**.

ومن خصائص التربية لدى قدامى المصريين.

-يعيش الطفل – في سن الرابعة – مع ألعابه.

-التربية لم تكن لينة، فمنذ السنة الأولى من عمر الطفل يمشي عاري القدمين، حليق الرأس، طعامه من خبز الذرة.

-تقدم الأم للطفل سيئا من المبادئ الدينية والخلقية.

-الدراسة تشتمل على الدين وآداب السلوك، القراءة والكتابة، الحساب، السباحة، الرياضة البدنية.

-يتم الانتقال من المدرسة الأولية إلى المدرسة العليا بعد امتحان يؤديه الطالب.

-كان يغلب طابع الدراسة الفنية والمهنية في التعليم العالي.

-كان الأساتذة يستعملون الضرب بالعصا، فالنظام المتبع كان قاسيا.

ومن إسهامات المصريين في فن التعليم:

-استخدموا طرقا حسابية في تعليم للعد، وكانوا يستخدمون الأشكال في تعليم الهندسة.

- هم من أنشؤوا أولى المكتبات العامة الغنية بالكتب العديدة في شتى الموضوعات" **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2002، ص.85-86)**.

المحاضرة السادسة : التربية الغربية

- **التربية الغربية القديمة:**

- **التربية اليونانية:**

"تمتاز التربية اليونانية عن التربية الشرقية بروح التجديد والابتكار والحرية الفردية... وغاية التربية عندهم أن يصل الإنسان إلى الحياة السعيدة الجميلة، وعندهم أن كمال الجسم والروح هو المثل الأعلى، غير أن التربية اليونانية لم تسر على نسق واحد، بل كانت تختلف من إسبرطة إلى أثينا" **(أحمد محمد الطيب، بدون سنة، ص61)**.

- **التربية الإسبرطية:**

"نظام التربية في إسبارطة كانت الدولة الإسبارطية هي المهيمنة على تعليم الإسبارطيين في جميع مراحله المختلفة التي تبدأ منذ الولادة. فكانت تهدف إلى تزويد الأفراد بالكمال الجسماني والشجاعة والطاعة العمياء للقانون" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص60)**.

فالغالب إذن "التربية الجسدية والمقدرة الحربية من الخصال المفضلة لديهم، وإن هدفهم الأوحد إعداد أبطال وجنود، فكانت نتيجة هذه التربية جهلا وغلظة في الطباع إلى جانب خلق الشجاعة والبسالة والتقشف" **(أحمد محمد الطيب، بدون سنة، ص61)**.

"ومما تؤخذ على التربية الإسبارطية أنها لم تعوّد الأفراد الاعتماد على النفس أو القدرة على التفكير ومواجهة المشكلات، كما أفقدتهم القدرة على التكيف مع النظرة المتغيرة" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص61)**.

- **التربية الآثينية:**

كانت التربية موجهة إلى الروح والجسد معا.

"كان الأثينيون يعتبرون أنفسهم أعرق شعوب العالم، وأكثرهم ثقافة. ولقد ساعد على تقدمهم العامل الجغرافي والمناخي، كما اشتهر المجتمع الأثيني بكونه أكثر ديمقراطية من المجتمعات اليونانية القديمة الأخرى. فكانت حضارته مضربا للأمثال وأساسا للحضارة العربية الحديثة، وانقسم المجتمع الأثيني إلى أحرار وعبيد.

كان الأثنيون ينظرون إلى التربية نظرة تختلف كل الاختلاف عن نظرة الإسبارطيين إليها لأن حياتهم ومحيطهم يختلفان عن حياة الإسبارطيين ومحيطهم وكانت التربية الأثينية تهدف إلى تكوين الرجل الكامل جسمًا وعقلاً وخلقًا" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص62)**، التي أدت إلى رقي فكري أين ظهرت فيه الكثير من العلوم كالهندسة، الرياضيات، العلمية... وبرز فيها الكثير من العلماء والفلاسفة أمثال أرسطو، سقراط...الخ.

- **التربية الرومانية:**

"اتبع الرومان نظام التربية اليونانية حيث كانت التربية الغالبة لديهم هي التربية الإسبرطية واستمرت هذه حتى الغزو اليوناني، أما في عصر الأباطرة فسادت التربية الأثينية في روما مع الميل إلى تقديم التربية الأدبية والخطابية، على أن روما لم تعرف المدارس إلا عند القرن الثالث قبل الميلاد" **(أحمد محمد الطيب، بدون سنة، ص64)**، "أما قبل هذا العهد فلم يعرف الرومان من المعلمين إلا آبائهم والطبيعة – فكانت التربية لديهم تربية جسدية وخلقية فحسب أو بتعبير أصح حربية وخلقية... وعن طريق هذه التربية الطبيعية خرج الرجال الشجعان الذين عرفوا بوطنية لم يعرف التاريخ مثلها، فـ (روما) هي المدرسة الكبرى للفضائل الدينية والحربية... وبهذا فقد ركزت التربية الرومانية على غرس الروح الأخلاقية والعملية، والعسكرية، هدفها الأساسي إعداد الجندي الشجاع المتحلي بالفضائل العارف لحقوقه وواجباته، فالتزموا بالعلوم السبعة وزادوا عليها الخطابة والعلوم السبعة هي الثلاثيات (النحو والمنطق والبلاغة) والرباعيات (الحساب والهندسة والموسيقى والفلك)" **(محمد الطيطي، 2002، ص.63-65)**. وظهروا علماء أمثال كانو – شيشرون – كرنتليان.

- **التربية في العصور الوسطى:**

بعض المؤرخين الحدود الزمنية للعصور الوسطى في فترة زمنية استمرت حوالي ألف سنة، نبدأ في الفترة الشهيرة بالغارات البربرية الكبرى في القرن الخامس الميلادي وننتهي في القرن الخامس عشر حيث بداية فجر النهضة الأوروبية" **(مصطفى زايد، 2012، ص61)**. ويمكن تمييز في هذا العصر التربية المسيحية والتربية الإسلامية.

- **التربية المسيحية:**

إن التربية المسيحية اختلفت عن غيرها من أشكال التربية، وتميزت بسمات خاصة بها ومن أهمها:

- إعداد الفرد ليكون مسيحيا مؤمنا بتعاليم الدين المسيحي، ومتقبلا لهذه التعاليم والمبادئ كما تصفها الكنيسة.
- إنها تربية دينية تتم من خلال الكنيسة أو الدين، فكان النموذج الإنساني للتربية المسيحية يتمثل بالراهب المثقف ثقافة دينية، كانت تهدف إلى إعداد الفرد للحياة الآخرة حيث السعادة فيها وبذلك سيطرت الكنيسة على الناس عقيدة وفكرا وعملا.
- إنها تربية أخلاقية تهتم بتنمية الفضيلة وكبح الشهوات عن طريق التقشف والزهد وحياة الرهينة.
- إنها تربية ابتعدت عن التربية العملية، وذلك لانتهاجها المنهج الصوفي.
- إنها تربية دعت إلى حرية الروح وإن الإنسان فيما يتصل بروحه للعبادة حر غير خاضع إلا لله.
- اقتصار التربية العالية على رجال الكنيسة وأبناء الطبقة العليا" **(محمد الطيطي، 2002، ص.66-67)**.

وظلت هذه السمات هي طابع التربية المسيحية إلى أن ظهرت حركات تحررية تنادي بإحياء العلوم.

- **التربية الإسلامية:**

"عندما جاء الإسلام أخذ مفهوم التربية أبعادًا جديدة فإذا كانت التربية في السابق تعني مجرد إعداد للنشء في مرحلة عمرية معينة، فقد أصبحت في الإسلام عملية إعداد للإنسان في

مراحل عمره المختلفة، فهي عملية مستمرة من المهد إلى اللحد، ومن جوانبه الهامة الإعداد المتكامل المتوازن للدارين الدنيا والآخرة" **(أحمد الفنيس، 2004، ص22)**.

وسنحاول التوسع في هذا العنصر عند التطرق إلى الفلسفة الإسلامية في المحور الموالي.

- **التربية في مجتمعات عصر النهضة:**

يمثل عصر النهضة بداية العصور الحديثة، حيث شهدت أوروبا حركة فكرية أدت إلى إحداث تغيرات عميقة في أوروبا، وقد تميزت التربية في هذا العصر بما يلي:

ـ"عودتها إلى المفاهيم اليونانية وذلك بإحياء التراث اليوناني والروماني.

ـظهور الحركة الإنسانية ومقصدها، وذلك بالاهتمام بالفرد وقدراته وسلوكياته ومشاعره ورغباته واتجاهاته... فاستهدفت التربية بناء المواطن القادر على الإسهام في حياة المجتمع.

ـظهور الاهتمام بالتربية الفنية والبدنية وزيادة التأكيد على التربية الأخلاقية والجمالية **(محمد الطيطي، 2002، ص.67-68)**.

- **التربية في القرن السابع عشر:**

"بدأت التربية في هذا العصر تتحرر من النزعة الإنسانية والاتجاه نحو النزعة الواقعية إذ اتجهت إلى الاهتمام بدراسة مظاهر الطبيعة والتركيز على البيئة وفهمها بدلا من التركيز على تراث الماضي وقد انبثق عن هذا الاتجاه مجموعة من الحركات المتصلة به وهي:

ـالتربية الواقعية الإنسانية.

ـالتربية الواقعية الاجتماعية.

ـالتربية الواقعية الحسية" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص68)**.

- **التربية في القرن الثامن عشر:**

تميزت التربية في القرن الثامن عشر بعدة مميزات منها:

ـتغلب الروح العلمانية على الروح الكنيسية: وذلك نتيجة لظهور حركة التنوير في ألمانيا وقادتها فولتير (1712-1778م).

-ظهور النزعة أو الحركة الطبيعية في التربية التي كان رائدها جان جاك روسو (1712م-1778م).

- النزوح نحو الناحية القومية التي ترتكز على تربية وتكوين مواطنين يعملون للوطن وللحياة والحقيقة **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص68)**.

- **التربية في الفترة المعاصرة:**

- **التربية في القرن التاسع عشر:**

وهو عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وعصر بلورة الآراء والأفكار والنظريات والمبادئ وتحويلها إلى واقع عملي... وبرزت ثلاث نزعات في التربية في هذا العصر هي:

- النزعة العملية التجريبية التي تعتمد على الملاحظة – التجربة والاستقراء.
- النزعة النفسية: على اعتبار أن التربية عملية نمو لشخصية الإنسان في كافة جوانبها.
- النزعة الاجتماعية: وكان تأثيرها كبير في التربية والتنظيم المدرسي **(محمد الطيطي** وآخرون، 2002، ص69).

- **التربية في القرن العشرين إلى يومنا هذا:**

حظيت التربية في القرن العشرين باهتمام بالغ من قبل المجتمعات والدول على اختلافها فخصصت لها الأموال والإمكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية، وقد امتازت التربية في هذا القرن بعدة خصائص أو مميزات منها:

- "ظهور فلسفات ونظريات تربوية تدعو إلى تغيير إطار المدرسة التقليدي...
- تنمية مفاهيم التعليم الذاتي لدى الأفراد.
- الاهتمام بتنمية مفاهيم التربية المستديمة ومبادئها.
- الاهتمام بمشكلات التعلم
- الاهتمام بتطوير أساليب التقويم.
- الاهتمام بتنمية الشخصية المتكاملة.

الاهتمام بالربط بين النظرية وتطبيق العملي **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص70)**.

المحور الثالث: أهم النظريات

الهدف من المحور :

بعد دراسة هذا المحور نتوقع أن يصبح الطالب قادرا على أن :

المحاضرة السابعة : أهم النظريات والاتجاهات في التربية

- **تطور الفكر التربوي:**

المقصود بالفكر التربوي هو دراسة آراء المفكرين والمربين فيما تركوه في مؤلفاتهم بما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية وأهدافها ووسائل تحقيق هذه الأهداف.

تعتمد مناهج التربية كلها تقريبا ماعدا منهج التربية الإسلامية على نظريات تربوية والنظريات التربوية بدورها تعتمد على فلسفة عامة.

- **تعريف الفلسفة:**

لقد تعددت تعريفات الفلسفة فهي مأخوذة عن الفيلسوف فيثاغورس عندما وضعها في كلمتين Philo أي محبة وكلمة Sophie أي الحكمة فأصبحت محبة الحكمة **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص76)**.

ويمكن تعريفها أنها "منهج ونشاط عقلي ومحاولات مستمرة للبحث والتفسير لكسب الحكمة والمعرفة **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص77)**.

- **مباحث الفلسفة:** للفلسفة مباحث هي:

-الانطولوجيا: تتعلق بالبحث في الوجود والكون والحياة والإنسان.

-الابستمولوجيا: نبحث في طبيعة المعرفة حدودها وأنواعها.

-الاكسيولوجيا: تتعلق في البحث في القيم، طبيعتها، مصادرها وأنواعها.

وعليه "فالفلسفة تقدم نظريات عامة في شؤون الحياة. في حين تقدم التربية طريقة تطبيق هذه الفلسفة في أمور الإنسان المباشرة...

ويقول جون ديوي على أن كون التكوين الفلسفي الأوروبي في مبدأ نشأته نظرية للعمل التربوي هو بذاته أبلغ شاهد على ما بين الفلسفة والتربية من علاقة وثيقة، ومعنى هذا أن فلسفة التربية توجه النظرية والممارسات التربوية... فمهمة فلسفة التربية هي تعميق فهم العملية التربوية ورؤية العمل التربوي في عموميته وتكامله" **(وائل عبد الرحمن التل وآخرون، 2007، ص.19-20)**.

- **تعريف النظرية:**

النظرية بمعناها العام هي تفسير بعض الأمور في الماضي أو الحاضر أو المستقبل استنادًا إلى اعتقاد ثابت أو مفترض.

- **النظرية التربوية:**

هي مجموعة المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية ووظيفة النظرية التربوية كما يقول هيرست هي التشخيص والعلاج وما ينبغي عمله في الناشئة إذ توجه وترشد الممارسات التربوية وعليه جاءت عدة نظريات في التربية والتي سنحاول في هذا المحور التطرق إليها.

الاتجاه المثالي في التربية

- **تعريفها:**

يشير مصطلح المثالية في فلسفة التربية إلى وجود عالم آخر ذا كبيعة أزلية خالدة غير أن هذا العالم الذي نعيش فيه وهو مليء بالقيم والأفكار النظرية ذات الخصائص الثابتة" **(وائل عبد الرحمن التل وآخرون، 2007، ص26)**.

"كما يمكن إعادة المثالية إلى كلمة Ideal ومعناها مثل أعلى، مثالي وأعلى الدرجات والكمال في السلوك الخلقي والاجتماعي **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص77)**.

- **أهم رواد النظرية المثالية:**

تعود الفلسفة المثالية إلى الفكر اليوناني ومن أبرز شخصياتها أفلاطون الذي بعد الدب الروحي لهذه الفلسفة وكذلك سقراط أما في القرن 15-16 فنجد ديكارت – كانت – هيجل وتواصلت في القرن 20 تأثيراتها على يد بعض المدارس الكانتية نسبه إلى كانت.

- **أهم أفكار النظرية المثالية:**

-العالم: تنظر المثالية إلى العالم بازدواجية، فهي تؤمن بوجود عالمين: الروحي (عالم الأفكار)، المادي (عالم الخبرات) وهو عالمنا الأرضي.

-الإنسان: يتكون من عقل ومادة وأن أسمى ما في الإنسان هو العقل والروح.

-**القيم:** تؤمن المثالية بوجود القيم الروحية والمثل وأن هذه القيم حقيقية خالدة وأزلية وثابتة لا تتغير.

-**المجتمع:** ترى أن المجتمع يتألف من طبقتين هما طبقة الحكام والقادة والفلاسفة، وطبقة العمال والمزارعين والصناع.

-**الحقيقة:** تؤمن المثالية بوجود الحقيقة النهائية في عالم آخر (عالم الأفكار).

-**التربية:** يرى المثاليون أن على الدولة السيطرة التامة على العملية التربوية **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.78-79)**.

- **التطبيقات التربوية للنظرية المثالية:**

- **المعلم:** فهو المثل الأعلى للتلاميذ وقدوتهم الحسنة وهو المرشد والمسؤول عن وجود بيئة تعليمية فاعلة، لتوليد الأفكار وتثبيت المعرفة في ذهن التلاميذ فهو المحور الرئيسي في العملية التعليمية.
- **المتعلمين:** تنظر المثالية إلى أن التلميذ هو تابع للمدرس وعليه الإطاعة والتعاون، وأن ينفذ الأوامر والتعليمات التي تصدر عن المعلم **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص79)**.
- **المنهاج:** إن المنهج الذي يدرس للتلاميذ ينبغي أن تكون موضوعاته ثابتة غير قابلة للتطور وتنتقل من جيل إلى جيل **(شبل بدران، أحمد فاروق، 2005، ص213)**.
- **التعزيز:** اهتمت المثالية بالثواب المتمثل في التعزيز الإيجابي والعقاب سواء كان لفظي أو بدني والمتمثل في التعزيز السلبي.
- **الوسائل التعليمية:** لا تهتم باستخدامها في التعليم لأنها تركز على النشاطات العقلية والذهنية.

المحاضرة الثامنة : الإتجاه الطبيعي في التربية

تعريفها:

تمتد هذه الفلسفة Naturalisme إلى ما قبل الميلاد إلى الفلسفات اليونانية القديمة، وتقوم فكرة ومبادئ هذه الفلسفة بقيادة (روسو) بأن الطبيعة خيرة مادام لم تلمسه يد الإنسان وهي كلمة Naturalisme.

- **أهم روادها:**

يعد جاك جان روسو رائد الاتجاه المثالي، ولد في عصر كانت فيه أوروبا تعيش عصر التسلط الكنسي المتحالف مع الإقطاع. وقد ظهر عدد من المفكرين كمحاولات للتحرر باسم حركة التنوير لفك السيطرة، ولد روسو سنة 1712 وتوفي سنة 1778 بسويسرا. ومن أهم مؤلفاته كتاب إميل وهو مرجع مهم وتحليله معمق للطبيعة البشرية والتربوية.

- **أهم أفكار النظرية الطبيعية:**

-**الإنسان:** يؤمن أصحاب هذه النظرية بأن طبيعة الإنسان (خبرة) منذ ولادته، لكن التغير الذي يحصل عليه، يأتي من المجتمع وضغوطاته لهذا يجب ترك الطفل ينمو بتناغم وانسجام مع الطبيعة، ليتعلم ويكتسب بالممارسة والتجربة ليصل إلى الحياة السعيدة.

-**العالم:** يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الطبيعة، هي الحقيقة الوحيدة، وهي مفتاح الحياة ونتيجة لكل ما يحدث في الكون.

-**المجتمع:** يؤمن هذا الاتجاه بالمجتمع القائم على العدالة والمساواة بين الأفراد ولا تؤمن بالمجتمع الطبيعي القائم على التحكم والظلم والفساد.

- **التربية:** ينادي الاتجاه الطبيعي بإتاحة الفرصة للطفل ليتعلم من الطبيعة بنفسه، فلا تتدخل الأسرة أو المجتمع في تربية الطفل **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص..)**.

التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية:

- **المعلم:** دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه، ويهيئ له فرصا تساعده في تنمية طبيعته الخيرة، كما أنه "يتدخل ليمنع الطفل من إيذاء نفسه خلافا لذلك يترك الطفل ليتعلم ذاتيا وفقا لرغباته وحريته واحتياجاته، ولا يفرض عقابا بدنيا عليهم بل يترك ذلك إلى العقاب الطبيعي" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص86)**، وأن يكون المعلم شابا حكيما.
- **المتعلم:** هو المحور الرئيسي لعملية التعلم، يعطى المتعلم الحرية الذاتية ويشجع على التعلم الذاتي ليختار ما يرغب في تعلمه في سياق استعداداته ومرحلة نضجه لتسيير تعلمه **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص86)**.
- **المنهاج:** يعتقد (روسو) أن تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة والطبيعة هي الكتاب الذي يهتم برعاية وثقافة الطفل لذلك تؤمن هذه الفلسفة بالأنشطة اللاصفية مثل الرحلات وغيرها، كوسيلة لتنمية ميول واهتمامات وقدرات الطفل.
- **طرق التدريس:** ركز (روسو) على أهمية الحواس في عملية التعلم خاصة في مرحلة الطفولة، ولم يهتم بالرصيد المعرفي الذي تم اكتسابه من خل ما جمعته البشرية، إلا بعد أن يصل إلى عمر 12 سنة، بحيث يتم توجيهه إلى القراءة من الكتب، مع مراعاة الميول والاهتمامات والرغبات **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.87-88)**.

الاتجاه البراجماتي في التربية

- **تعريفها:**

يطلق على الفلسفة البراجماتية Pragmatisme الفلسفة العملية والنفعية والإجرائية والأدائية والوظيفية أو التجريبية وذلك لتأكيد قيمة العمل وأهمية التجريب وحل المشكلات في كسب المعرفة وصدق الحقيقة في نفعها. وتعتبر هذه الفلسفة بنظرتها ومبادئها وأفكارها ثورة على كل الفلسفات التي سبقتها والتي تؤمن بالأمور النظرية والتأمل العقلي من أجل الوصول لمعرفة الحقائق والوجود.

- **أهم روادها:**

تعود جذورها إلى الفكر البوناني وفيلسوفها هيراقليطس (575-475 ق.م) الذي يعتبر فيلسوف التغيير المستمر، ومن أوائل الفلاسفة الذين أعلنوا آراء البراجماتية هو (تشارلز بيرس) لكن بداية ظهورها بملامحها الواضحة كان على يد وليم ديرس والذي يعتبر مؤسس هذه المدرسة وبعد ذلك فقد تطورت بشكلها المالي على يد (جون ديوي) لتصبح فلسفة كاملة **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص93)**.

- **أهم أفكار البراجماتية:**

- **المجتمع:** ترى البراجماتية أن المجتمع الذي نعيش فيه متغير، والإنسان بمساهماته الفعالة وقدراته الخلاقة يقوم بتطويره وبنائه وحل مشكلاته.
- **الحقيقة:** لا يمكن معرفة حقيقة الكون ومعرفة الأشياء ومعناها الحقيقي إلا بالتجريب.
- **الإنسان:** يستطيع الإنسان أن يتحكم بتشكيل مستقبله عن طريق استخدام الخبرة الإنسانية في السيطرة على البيئة.
- **القيم:** نسبية وليست ثابتة، فالقيمة تؤخذ بمعيار المنفعة أو إشباع حاجة ضرورية ملحة.
- **العقل:** نرى أن العقل نشيط وإيجابي وليس سلبي، فهو لا يستقبل المعرفة بل يعالجها بتفاعله مع البيئة" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص94)**.

- **التطبيقات التربوية للنظرية البراجماتية:**

- **المعلم:** "إن التربية البراجماتية لم تجعل من المعلم محور للعملية التربوية كما رأت الفلسفات التقليدية. ووظيفة المعلم ليس هو مجرد تدريس الأفراد بل تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة، فهو موجود في المدرسة كعضو في الجماعة يختار الخبرات التي سوف تقدم للطفل ليتفاعل معها وليساعده في إتباع الطرف لمواجهة مشاكله وحلها" **(شبل بدران أحمد فاروق، 2005، ص273)**.
- **المتعلم:** "جعلت البراجماتية من التلميذ محورًا أساسيًا في العملية التربوية، وطالبت بأن ينبع النظام من الطفل نفسه ومن إحساسه بالمسؤولية ومن خلال المشاركة والتوعية بأهمية النظام المدرسي.

- **المنهاج:** ترى البراجماتية أن المناهج يجب أن تحتوي على معلومات وخبرات لتصل بالحياة الإنسانية فهي عبارة عن مجموعة الفنون اليدوية والمهارات الاجتماعية، ويجب أن يتكامل مع الأنشطة اللاصفية التي تشبع ميول الأطفال ومواهبهم، لذلك ركزت المناهج على استخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع.
- **طرق التدريس:** من أهم ما ركزت عليه أن يتعلم الطفل من خلال العمل والتجربة وعن طريق تنوع الأساليب والابتعاد عن التلقين بل باستخدام الأسلوب العلمي والاكتشاف والاستقصاء والمكافأة والثواب للمتعلم.

المحاضرة التاسعة : الفلسفة الإسلامية

- **تعريف الفلسفة الإسلامية:**

فلسفة التربية الإسلامية: "مجموعة المفاهيم والمبادئ، والقيم والمعتقدات والمسلمات والأفكار التربوية المستمدة من الأصول والمصادر الإسلامية والمتفقة مع روح الدين الإسلامي، والتي لها علاقة توجيهية وتطبيقية في مجالات التربية والحياة.

- **أهم مصادر الفلسفة الإسلامية في التربية:**

استمدت الفلسفة الإسلامية أفكارها، أسسها وتصوراتها من:

- القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الدراسات التاريخية والدراسات التربوية لأراء العلماء المسلمين كالمفكر ابن تيمية الغزالي – ابن خلدون.
- المصادر الفكرية العالمية مثل الفلسفة اليونانية بعد أن أضفت عليها مبادئ وأسس الدين الإسلامي.

- **أسس الفلسفة الإسلامية:**

بني المفكرون والعلماء المسلمون آراءهم الفلسفية والعلمية والتربوية على عدّة أسس نذكر منها:

- "التوحيد.
- الإعلاء من قيمة العقل.
- الحواس وسيلة من وسائل الحصول على المعرفة.
- تبجيل العلم والعلماء.
- احترام العمل والحث عليه.
- التعاون والإيثار والمساواة.

- الشورى وحرية الفكر والعقيدة والعمل.
- الشورى والديمقراطية.
- العدل.
- الاهتمام بالفرد والمجتمع.
- استخدام الأسلوب العلمي في الدراسة والبحث **(زكريا إسماعيل أو الطبعات، 2009، ص.136-161)**.

- **ملاحظة:**

لكل نظرية عناصر ثلاث المصادر – وسائل وأساليب وطرائق وكذلك المقاصد والغايات، لاشك أصحاب أية نظرية يغيرون في عناصرها الثلاث أما الفلسفة الإسلامية فالمصادر ثابتة والأهداف ثابتة المتغير فقط هو الطرائق والوسائل.

- **من رواد الفلسفة الإسلامية:**

- **الغزالي:** هو أبو حامد الغزالي ولد بخرسان عام 1059م، سمي بالغزالي نسبة إلى مهنة والده الذي يعمل بغزل الصوف، درس المذاهب والمنطق وعلم الكلام وأصبح أستاذا في المدرسة النظامية في بغداد **(أحمد الفنيش، 2004، ص42)**. له عدة مؤلفات منها: إحياء علوم الدين – ميزان العمل – فاتحة العلوم – مقاصد الفلاسفة.
- **ابن خلدون:** ولد عبد الرحمن بن خلدون في تونس، درس الفلسفة والمنطق، انتقل إلى المغرب، الأندلس، مصر، الشام والحجاز، اهتم بالعلم والتعليم. اشتهر ابن خلدون بمقدمته التي قدمها لكتابه (العبر) وديوان المبتدأ والخبر التي تضمنت العديد من القضايا التربوية **(أحمد الفنيش، 2004، ص47)**.

- **أهم أفكار الفلسفة الإسلامية في التربية:**

- **الكون:** تؤمن هذه الفلسفة بأن الله سبحانه وتعالى خالق الكون ومصدر هذا العالم.
- **الإنسان:** إن أهم العناصر المكونة لهذا الكون وموجوداته هو الإنسان، ميزه الله تعالى على سائر المخلوقات وجعله حليف له في الأرض.
- **المعرفة:** تؤمن هذه الفلسفة بأهمية المعرفة التي يسعى إليها الفرد من أجل حل مشكلاته، كما تؤمن هذه الفلسفة على متابعة العلم والمعرفة من المهد إلى اللحد.

- **القيم:** يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- إن القيم مصدرها الوحي ويتمثل ذلك في القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- القيم مُطلقة وثابتة (ليبست نسبية ولا تتغير).
- موضوعية وليست ذاتية (لا تخضع لتأويل الفرد ومزاجه **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.96-97)**.

- **التطبيقات التربوية للفلسفة الإسلامية في التربية:**

- **التربية:** يعتبرها الغزالي أشرف الصناعات وأفضلها، والتربية عنده تبدأ بالأسرة ثم يأتي دور المعلم، وأكد الغزالي على تعليم الصبي في الصغر، "وقد أورد الغزالي في كتابه "رسالة أيها الولد" مفهومه للتربية فقال: (معنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه" **(أحمد الفنيش، 2004، ص195)**.
- **الأطفال:** يرى الغزالي "أن تكون أولى صفات المتعلم (طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومفهوم الأوصاف" **(أحمد الفنيش، 2004، ص196)**، ويجب على المعلم أن يندرج في تعليمه من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومراعاة الفروق الفردية.
- **المعلم:** أوصى الغزالي المعلم بمجموعة من الأمور وهي:
- على المعلم أن يتعامل بالرحمة والشفقة مع الطفل.
- أن يعطي النصائح للطفل وإرشاده ويحثه على عمل الخير وعلى الطفل أن يتقبل ذلك باحترام وطاعة.
- على المعلم أن يعمل على إعطاء المتعلم العلم حسب قدراته واستعداداته.
- أن يكون قدوة حسنة للطفل بطباعه وأخلاقه.

- "أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله ولا ينهى عن خلق ويأتي مثله وذلك لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر" **(أحمد الفنيش، 2004، ص199)**.
- **طرق التدريس:** أكد الغزالي على أهمية مراعاة استعدادات الصبي في عملية اختيار المادة الدراسية، كما أشار إلى عدم الانتقال بالطفل من علم لآخر إلا بعد الاستيعاب الكامل لمتطلبات الأول، كما ركز على أن تكون فترات استراحة بين كل درس وآخر.

المحور الرابع: الأسس العامة للتربية

- الهدف من المحور .
- الأسس الاجتماعية للتربية
- الأسس النفسية للتربية
- الأسس التعليمية للتربية

- ***الهدف من المحور :***
- ***يتوقع من الطالب الدارس لهذه الوحدة بعد الانتهاء من دراستها أن يصبح قادرا على:***
- ***إدراك مفاهيم الأسس الاجتماعية – النفسية التعليمية للتربية من خلال تحديد سمات كل مفهوم وتعريفه وتحديد مكوناته والعمليات التي يشتمل عليها.***
- ***تقدير دور كل من المؤسسات الاجتماعية التربوية من الأسرة – المدرسة – المجتمع في التنشئة الاجتماعية.***
- ***تقدير دور كل من المجتمع والأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية.***

المحاضرة العاشرة : الأسس العامة للتربية

- **أسس التربية:**

تعد التربية إحدى مؤسسات المجتمع الرئيسية والأساسية التي تؤدي رسالة عظيمة لخدمة المجتمع وأهدافه، وهي رسالة بناء الإنسان وتأهيله، وهذه المؤسسة لا تقوم في فراغ ولكنها ترتكز على أسس محددة تعمل في إطارها، ويمكن تفسير التباين القائم بين المؤسسات التربوية في العالم بسبب الاختلاف في الأسس التي ترتكز عليها هذه الأسس، وفي بعض الأدبيات التربوية جاءت التسمية بكلمة الأصول وأهم هذه الأسس هي:

- **الأسس التاريخية للتربية:**

والتي تطرقنا لها في المحور الثاني المتمثل في نشأة وتطور التربية، وما نضيفه هو أن الدراسة التاريخية لتطور الفكر التربوي أدت إلى نشأة ما يعرف **بتاريخ التربية** الذي يفيدنا في:

- فهم بعض المشكلات التربوية وجذورها.
- كيف تمت معالجتها في الماضي للاستفادة من هذه الحلول في التعامل مع الوضعيات الجديدة.
- تزويد المجتمع بحصيلة ثرية من الآراء والمعلومات قد تنقذ أفراد وجماعات من فقدان الجهد، الوقت، المال.

- **الأسس الاجتماعية للتربية:**

- **مفهوم الأسس الاجتماعية:**

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه ويتمثل في:

- التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده.

- الحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها.
- الأهداف التي يحرص على تحقيقها.

وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات وفي وضئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج وإستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التي تعمل كلها لبلوغ الأهداف الاجتماعية المرغوب في تحقيقها **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2006، ص171)**.

ولفهم هذا الجزء هناك بعض المفاهيم لابد من تقديمها لما لها من علاقة بالأسس الاجتماعية.

- **المجتمع:**

للمجتمع أهمية كبيرة في العملية التربوية، إذ في ضوء معرفة المجتمع ومكوناته ونظمه يمكن لرجال التربية رسم مخططاتهم، ووضع سياستهم التربوية **(محمد الطيطي، 2002، ص181)**. وعليه لابد أن تقوم على فهم ذلك المجتمع.

المجتمع: عبارة عن مجموعة من الأفراد، لهم هدف معين ويسعون لغاية محددة، ويعتبر الناس والأرض والروابط مميزات أساسية للمجتمع **(محمد الطيطي، 2002، ص182)**.

- **التفاعل الاجتماعي:**

هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر كما أنها عملية اتصال تؤدي إلى التأثير في أفعال الغير ووجهات نظرهم.

- **التنشئة الاجتماعية:**

"هي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا ومراهقا وراشدا فسيخًا سلوكًا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة يمكنه من مسايرة مجتمعه وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية **(أحمد علي الحاج محمد، 2012،** ص6)

الفرد والتطبيع الاجتماعي:

إن الإنسان شديد الاتصال بالمجتمع منذ ساعة ولادته، حيث يولد وهو غير مكتمل النمو وعاجز عن القيام بالكثير من مسؤولياته، فهو بحاجة إلى من يرعاه، فطفولة الإنسان هذه هي التي تفرض وجود المجتمع... وإن عملية التطبيع الاجتماعي هي عملية نقل عادات وتقاليد وقيم وأنواع السلوك الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد أي عملية تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية ولا يولد الطفل اجتماعيا وإنما يصبح كذلك بعد صقله وتعليمه، فعملية التطبيع الاجتماعية تبدأ منذ ولادة الإنسان وتنتهي بانتهاء حياته **(فوزية الحاج علي البدري، 2009، ص.99-102)**.

- **المؤسسات التربوية في المجتمع:**

هناك مؤسسات تربوية رئيسية تساعد وتساهم في نقل التربية إلى الأفراد وهي:

-الأسرة: معظم الدراسات والأبحاث دلت على أن الأسرة هي حجر الزاوية والأساس والمعلم الأول في بناء الشخصية الإنسانية وهي "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم او التبني، ويعيشون تحت سقف واحد. ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويحافظون على نمط ثقافي عام" **(وائل عبد الرحمن التل، أحمد محمد شعراوي، 2007، ص95)**، ولقد "نال المجتمع البشري حضارته بفضل الأسرة، وأن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أية مؤسسة أخرى حياته **(ناصر إبراهيم، 1996، ص70)**. لهذا تتربع الأسرة على عدة وظائف وأدوار وهي: التربية الجسمية، التربية العقلية، التربية الخلقية، التربية الاجتماعية، التربية الدينية والتربية الترويحية.

- **المدرسة:** يقول فيكتور إيقو: Une école qui s’ouvre est une prison qui se ferme" Victor Hugo. "فتح مدرسة هو بمثابة إغلاق سجن" **(Jena Vial, Alain Mougniotte, 1992, p79)**.

كما يقول بسمارك "عن الذي يدير المدرسة، يدير مستقبل البلاد" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص200)**.

فالمدرسة إذن هي "مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، تسمح عن طريق علاقتها التكاملية مع الأسرة بإدماج التلاميذ في المجتمع لتعليمهم القيم والمبادئ الكبرى،

إضافة إلى تزويدهم بأنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا" **(Anne Narrère, Nicolas Sembel, 1998, p11)**.

فهي "مؤسسة للتربية المستمرة" **(Paul Foulqué, 1991, p145)**.

وللمدرسة عدة وظائف تربوية منها:

- "تقوم بتربية الأجيال الصاعدة، تربية مخططا لها، وتسير على منهاج منظم أعدّ بدقة بحيث يتناسب مع نمو الأفراد العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص201)**. وتعتبر أداة تكمل الأسرة وتصحح الأخطاء السائدة في المجتمع.
- "تدريب تلاميذها على الحياة المشتركة التعاونية، ويتم هذا بما تقدمه المدرسة من أنشطة مختلفة، وبما تعلمه من توجيه نزاعات الطفل للإصلاح الاجتماعي خارجها، وسيُكوّن التلاميذ باحتكاكهم المباشر بمجتمعهم فكرتهم عن النظام الاجتماعي"**(سعيد مرسي أحمد، 1998، ص493)**.

إضافة إلى:

- نقل التراث والاحتفاظ به.
- الإطلاع على ثقافة الغير.
- تزيل الفوارق بين الأفراد.
- **أماكن العبادة (المساجد):** ما تزال تلعب دور كبير في العملية التربوية فهي "تؤثر في حياة الأفراد، تأثيرا تربويا كبيرا، إلى جانب تأثيرها الديني والخلقي... من خلال التربية الدينية والحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد والعرف.
- **وسائل الإعلام:** وهي المؤسسات التي تنشر الثقافة للجماهير مثل: الإذاعة، التلفزيون، الصحف، دور السينما. "ولهذه المؤسسات دور فعال وكبير ومؤثر، وتعتبر هذه المؤسسات ذات حدين: إحداهما نافع إذا ما استغل للفائدة والتثقيف، والآخر ضار إذا ما أسيئ استعماله" **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص203)**.

إلى جانب هذه المؤسسات هناك مؤسسات اجتماعية تربوية أخرى منها النوادي أو الأندية، المكتبات العامة، أماكن العمل، جماعات الرفاق.

المحاضرة الحادية عشر : الأسس النفسية للتربية

- **الأسس النفسية للتربية:** تنحصر الأسس النفسية التي تقوم عليها التربية في:
- **البحث في طبيعة المتعلم**
- **كيفية حدوث التعلم**

- **البحث في طبيعة المتعلم:**

إن البحث في طبيعة المتعلم يتمثل في معرفة الفروق الفردية بين الأفراد وهذه الفروق تكون في: الاستعدادات، القدرات، التذكر، الانتباه، الإدراك، التفكير، التركيز، الاستدلال.

وإذا كان المعلم غير مدركا لطبيعة المتعلم تعذر عليه أن يساعده على التكيف والاندماج مع البيئة الاجتماعية.

- **الاستعداد والقدرة:**

الاستعداد يشير إلى القدرة الممكنة أو الأداء المتوقع أن يصل إليه الفرد للقيام بعمل ما أو اكتساب مهارة ما، وإذا تعرض الفرج لتدريب على استعداد من الاستعدادات التي لديه أبح هذا الاستعداد قدرة مثل المشي إذن الاستعداد (كامن) والقدرة (ظاهرة)، وهناك عدد كبير من القدرات لدى الإنسان كالقدرة اللغوية – القدرة العددية (الحسابية) القدرة الحسية (الشم – السمع...) القدرة الإدراكية المكانية، القدرة الحركية، القدرة على التفكير.

ويختلف الاستعداد عن القدرة في أن القدرة هي مقدرة الفرد الفعلية على الأداء في اللحظة الحاضرة كما أن الاستعداد أسبق من القدرة.

- **الذكاء:** هناك عدة تعاريف للذكاء منها:
- **سبيرمان (إنجليزي):** الذكاء هو قدرة فطرية عامة أو عامل يؤثر في جميع الأنشطة العقلية مهما اختلف موضوع هذا النشاط العقلي.

فالذكاء كلمة مجردة أي لا نلاحظه مباشرة وإنما نستدل عليه من آثاره ونتائجه فهو استعداد فطري لأنه يسبق خبرة أو تعلم، فالإنسان يولد مزود وراثيا بقسط من الذكاء والبيئة تعمل على تنميته فهو نتاج تفاعل البيئة والوراثة.

نسبة الذكاء (IQ) وهي النسبة المئوية للأداء العقلي الذي يصل إليه الفرد أثناء إجراء الاختبارات.

$$IQ = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

- **العمر العقلي:** يعني مستوى الذكاء الذي بلغه الفرد في الوقت الذي يجري عليه المقياس.

- **العمر الزمني:** هو عمر الفرد الحقيقي.

- **التذكر:**

هو أحد العمليات العقلية الرئيسية يمارسه المتعلم في كل موقف يواجهه والتذكر مرتبط بعدة عوامل هي:

- اهتمام المتعلم بالمعلومة.
- إستراتيجية الاحتفاظ بالمعلومة.
- الزمن الذي يمضي على التعرف على هذه المعلومة.

- **الانتبـاه:**

هو عملية عقلية يقوم بها الفرد تتمثل في اختيار منبهات تواجهه في حياته وينقسم الانتباه إلى أقسام هي:

أ- **الانتباه القسري:** أي انتباه إلى مثير رغم إرادته كالأصوات القوية – انفتاح النافذة.

ب- **الانتباه التلقائي:** انتباه الفرد إلى الأشياء التي تقع ضمن اهتمامه.

جالانتباه الإرادي: توجيه الفرد إلى شيء أو موضوع لا يكون راغبا في الانتباه له. وهذا النوع نجده عند الكبار خاصة (كانتباه إلى محاضرة) قد لا يكون راغبا في الانتباه إليها فيشعر بالملل.

- **كيفية حدوث التعلم:**

التعلم هو تغير في سلوك الفرد نتيجة الممارسة والخبرة.

- **العوامل المساعدة على التعلم:**

أ. **عامل التكرار:** تكرار المتعلم للعمل أو الشيء المراد تعلمه يُسهل عملية التعلم.

ب. **عامل الدقة:** المعلومات الدقيقة يسهل تعلمها أكثر من المعلومات المشوشة.

ج. **عامل الأولوية:** العوامل الأولى في عملية التعلم تترك آثارا أكثر فعالية من العوامل التي تأتي بعدها.

د. **عامل الحداثة:** الأفعال والأشياء الحديثة يتعلمها الفرد (المتعلم) ويميل إليها خاصة إذا كانت وثيقة الصلة بخبراته وممارساته اليومية.

العوامل المؤثر ة في التعلم:

أ. **الاستعداد:** قدرة كامنة لدى الفرد.

ب. **الدافعية:** وهي حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي، للدافعية أهمية في إثارة التعلم لدى المتعلم.

ج. **الخبرة:** كل خبرة تعلم جديدة تتطلب خبرات سابقة.

د. **النضج:** يعتبر شرطا ضروريا لحدوث التعلم، فلا يمكن أن يتعلم الفرد مهارة حركية أو عقلية إذا لم يصل إلى درجة منم النضج تمكنه من ذلك **(الاعتماد على مجموعة من المراجع المذكورة في القائمة)**.

المحاضر الثانية عشر : الأسس التعليمية للتربية

الأسس التعليمية للتربية:

- **تعريف التعلم:**

هو كل تعديل أو تغيير نتيجة الخبرة والممارسة.

- **التعليم:**

"مجهود شخص بمعونة آخر على التعلم، أو هو نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم قصد إكسابه المعرفة وافرق بين التعليم والتعلم أن:

- التعلم: مجهود شخصي ونشاط ذاتي، يصدر عن المتعلم نفسه بمعونة المعلم وإرشاده.
- التعليم: توجيه عملية التعلم، وحفز المتعلم واستثارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص238)**.

- **عناصر عملية التعليم:**

تحتاج عملية التعليم إلى 3 عناصر أساسية هي:

- المعلم أو المرشد أو الموجه.
- المتعلم.
- المحتوى (المادة، الموضوع).

- **المعلم:** هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور آخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص246)**.

-**إعداد المعلم:** "إن نجاح المعلم في أداء وظيفته يتوقف على نوعية الإعداد الذي يتلقاه إذ يعد مفتاحا لكل تطوير لأن أي جهود تبذل لتحسن أي جانب من جوانب العملية التربوية لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم المنشود، ما لم نبدأ بتكوين المعلم **(محمد عبد الرزاق إبراهيم، 2003، ص13)**.

"فنجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية الإعداد المهني الذي يتلقاه... إن أحسن المناهج الدراسية قد تموت في يد معلم لا يقدر على تدريسها **(محمد منير مرسي، 2001، ص210)**. والعكس صحيح.

وإذا تفحصنا الأدبيات التربوية نجد عملية الإعداد تشمل ثلاث جوانب رئيسية هي:

- الإعداد الثقافي العام ويندرج ضمن التربية العامة.
- الإعداد المهني الفني ويدرج ضمن التربية المهنية.
- الإعداد الأكاديمي العلمي التخصصي ويندرج ضمن التربية التخصصية.

وهذه الجوانب تعتبر شروط أساسية ومهمة للإعداد الجيد للمعلم ورفع مستوى أدائه.

- **صفات المعلم الناجح:**

هناك صفات عدة أو خصائص تساعد المعلم وهي:

- **خصائص معرفية:** وذلك بـ:
- معرفة ميدان تخصصه الأكاديمي.
- القدرة التعبيرية بالكلام.
- راعي المستوى العقلي للمتعلمين.
- يكون قادرا على ترتيب وتنظيم مواضيع المادة التي يدرسها.
- **الخصائص الشخصية:** من هذه الصفات: الصبر، ضبط النفس، الصدق، الأمانة، العفة، الإخلاص، المظهر الحسن، التقوى، الاتزان، الدفء والحنان، المودة والحب، الحكمة، العدالة، التسامح، عدم التعصب، احترام الطلاب، التواضع.
- **الخصائص المهنية:** وهي:
- أن يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية.
- أن يقدم المادة التعليمية بشكل متسلسل ومترابط.
- أن يستخدم تكنولوجيا التعليم.
- أن يستخدم التعزيز والتشجيع مع طلابه **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.246-247)**.

- **المتعلم:**

هم أفراد متمايزون في القدرات الجسمية والصحية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وينتمي كل منهم لبيئة اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية تختلف عن أقرانه، وهذا المتعلم يتصف بعدة صفات هي:

- احترام النظام المدرسي.
- احترام المعلمين والمربين والزملاء في المدرسة.
- احترام العلم والعلماء.
- التحلي بالأخلاق الحميدة.
- الابتعاد عن الغش في الامتحانات.

- **المحتوى (المادة الموضوع):** " هو نموذج تعليمي بكل أشكاله، ويرتكز على التحكم في المحتويات وتنظيمها داخل المنهاج" **(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص36)**. فالمحتوى هو "المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكالها المتنوعة، أو الموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين، ويلازم اختيار المحتوى اختيار الخبرات التعليمية التي تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وطريقة تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية" **(صالح الهندي وآخرون 1992، ص177)**، وهذا المحتوى يرتبط ارتباطا بطبيعة المادة التي يجب أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول، من المحسوس إلى المجرد، من البسيط إلى المركب، من السهل إلى الصعب، من الجزء إلى الكل.

- **مراحل التعليم:** يمكن إجمالها فيما يلي:
  - المرحلة التحضيرية: (الحضانة، رياض الأطفال).
  - المرحلة الابتدائية.
  - المرحلة المتوسطة في بعض الدول العربية يطلق عليها المرحلة الإعدادية.
  - المرحلة الثانوية.
  - مرحلة الكليات المتوسطة (المعاهد).
  - المرحلة الجامعية.

- **المرحلة التحضيرية (الحضانة، رياض الأطفال):**

من 3 إلى 5 سنوات، تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة، تعد هذه المرحلة مهمة في حياة الطفل حيث:

- "يقل فيها اعتماده على الكبار.
- يزداد اعتماده على نفسه.
- إنها مرحلة التعبير العقلي عن الإحساس بالاستقلال الذاتي وهو ما يسميه إريكسون (Erickson) بسلوك المبادأة"
- في هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية ويتعلم التمييز بين الخطأ والصواب، بين الأفعال الصحيحة والأفعال الخاطئة.
- يتميز الطفل في هذه المرحلة بالعناد.

- **المرحلة الابتدائية:**

هذه المرحلة مرحلة الطفولتين الوسطى والمتأخرة من السنة السادسة حتى سن الثانية عشر من العمر، في هذه المرحلة تتميز بما يلي:

- يتم التركيز على إتقان المهارات الأساسية واللازمة للقراءة والكتابة والحساب.
- تنمو في هذه المرحلة اتجاهات الطفل نحو الجماعة والمؤسسات الاجتماعية وهذا ما يرتب على الآباء والمدرسين مسؤوليات إضافية لتنمية هذه الاتجاهات" **(أحمد محمد الزغبي، 2001، ص.139-159).**

- **المرحلة المتوسطة (الإعدادية):**

- وتتميز هذه المرحلة والتي تمتد من 12 إلى 15 سنة بما يلي: "تصل البنات إلى مرحلة البلوغ وكذلك الأولاد، لذا تصبح الخصائص الجنسية الثانوية أكثر وضوحا.
- الاهتمام برأي الآخرين فيه.

-سريع التقلب انفعاليا.

- **المرحلة الثانوية:**

والتي تبدأ من 15 سنة إلى 18 سنة وتتميز بما يلي:

-يبلغ معظم التلاميذ النضج الجسمي في هذه الفترة ويحققون البلوغ.

-يتصرف المراهق بنفسه ليحل صراعاته الانفعالية.

-يحتاج الطلاب إلى تنمية فلسفاتهم عن الحياة فيما يتصل بالمسائل الأخلاقية والسياسية.

- **مرحلة ما بعد الثانوية (18 سنة):**

وتمتاز هذه المرحلة بما يلي:

- اكتمال النمو الجسمي والانفعالي والوجداني.
- إدراك المفاهيم والعلاقات المجردة.
- يتميز الطالب في هذه المرحلة بالتردد والقلق في اختيار الطريق التي سيسلكها بعد إنهاء المرحلة الثانوية **(محمد الطيطي وآخرون، 2002، ص.244-245)**.

المراجع:

1. أنجلا. م. دونيل، جون مريشال ريف، جفراي ك. سميث، (2009)، **علم النفس التربوية**، ترجمة وإعداد محمد كودي، سوريا: شعان للنشر والعلوم، ط1.
2. أحمد فلاح العلوان، (2009)، **علم النفس التربوي تطوير المتعلمين**، عمان، الأردن: دار الحامد، ط1.
3. محمد جاسم العبيدي، (2009)، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، عمان: دار الثقافة، ط1، الإصدار القانوني.
4. نبيل سعد خليل، (2009)، **التربية المقارنة الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي**، القاهرة: دار الفجر، ط1.
5. زكريا إسماعيل أبو الضبعات، (2009)، **الديمقراطية وفلسفة التربية**، عمان: دار الفكر، ط1.
6. صالح محمد علي أبو جادو، (2008)، **علم النفس التربوي**، عمان: دار المسيرة، ط6.
7. صليحة ،لالوش ،(2016) ، مطبوعة بيداغوجية في علوم التربية ،غير منشورة .
8. نرجس حمدي لطفي الخطيب، خالد القضاة، (2008)، **تكنولوجيا التربية**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
9. حسام محمد مازن، (2009)، **تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم**، القاهرة: دار الفجر، ط1.
10. محمد علي عكيلة، سمير عبد اللطيف هوانة، حسين جميل طه، (1984)، **مدخل إلى مبادئ التربية**، الكويت: دار القلم، ط1.
11. محمد الطيطي، منير عريفج، سمير الأغبر، عدنان الحسون، عون خصاونة، صالحة خطاب، فدوى موسى، لطيفة عايش، (2002)، **مدخل إلى التربية**، عمان: دار المسيرة، ط1.
12. محمد منير مرسي، (1993)، **تاريخ التربية في الشرق والغرب**، القاهرة: عالم الكتب.
13. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2006)، **مدخل إلى علوم التربية تكوين أساتذة التعليم الأساسي**، المستوى السنة الأولى، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر.
14. عبد السلام الجعافرة، (2014)، **رضا المواضبة**، زيد الهويدي، بكر المواجدة، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ط1.
15. مصطفى زايد، (2012)، **موجز تاريخ ونظرية التربية**، السير في اتجاه التاريخ نحو نظرية سوسيولوجية في التربية، القبة القديمة، دار الحلزونية.
16. أحمد الفنيش، (2004)، **أصول التربية**، بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط2.

17.أحمد محمد الطيب، (بدون سنة)، **أصول التربية الإزارطية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
18.شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، (2005)، **الأزاريطة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط5.
19.خالد بن حامد الحازمي، (2000)، **أصول التربية الإسلامية**، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.
20.وائل عبد الرحمن التل، أحمد محمد شعراوي، (2007)، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، الأردن عمان: دار الحامد.
21.محمد محمود الخوالدة، (2013)، **فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة**، عمان: دار المسيرة، ط1.
22. أوليفيه ربول، (1986)، **فلسفة التربية**، ترجمة جهاد نعمان، منشورات عويدات، بيروت – باريس، ط3.
23. شبل بدران، (1999)، **التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1.
24. محمد إسماعيل طاهر، يوسف الحمادي، (1984)، **التدريس في اللغة العربية**، الرياض: دار المريخ.
25. هاني بن مصطفى، (2007)، **السياسات التربوية والنظام السياسي**، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.
26. محمد عطية الأبراشي، (1993)، **روح التربية والتعليم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
27. أحمد عبد الوهان عبد الجواد، (1995)، **التربية البيئية**، بدون ناشر وبدون اسم بلد، ط1.
28. أحمد القادري، (2005)، **تعلم وتعليم التربية الإسلامية والاجتماعية**، عمان: دار جرير، ط1.
29. سلامة الخميسي، (2000)، **التربية والمدرسة والمعلم**، قراءة اجتماعية ثقافية، مصر: دار الوفاء، بدون طبعة.
30.عن أحمد معروف، (2003)، **محاضرات في علوم التربية**، الجزائر: دار الغرب، بدون طبعة.
31. عبد الله الراشدان، نعيم جعنيني، (1998)، **المدخل إلى التربية والتعليم**، عمان الأردن: دار الشروق، ط2.
32. أحمد علي الحاج محمد، (2012)، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، دار المسيرة.
33. ناصر إبراهيم، (1996)، **علم الاجتماع التربوي**، بيروت: دار الجيل.
34. سعد مرسي أحمد، (1998)، **تطور الفكر التربوي**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

35. أحمد محمد الزغبي، (2001)، **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية – المشكلات وسبل معالجتها**، عمان الأردن.
36. محمد عبد الرزاق إبراهيم، (2003)، **منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة**، الأردن: دار الفكر.
37. وزارة التربية الوطنية، (أفريل 2003)، **الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى متوسط، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا**.
38. صالح الهندي، (1992)، **تخطيط المنهج وتطويره**، ط2، عمان: دار الفكر.

المراجع باللغة الأجنبية:

39. Dominique Morisette, Maurice Gingras, (1994), **enseigner des attitudes ? Planifier, intervenir, évaluer**, Bruxelles : De Boeck Université, 1ère édition.
40. Lucien Morin, Louis Brunet, (2005), **Philosophie de l'éducation**, 2ère tirage, Canada : Les presses de l'université Laval.
41. Georges Roche et autres, (2002), **L'éducation civique aujourd'hui : Dictionnaire encyclopédique**, Paris : ESP éditeurs.
42. Didier Cesalis Larousse, (2002), **Dictionnaire Fondamental de la psychologie A-K**, France : Imprimerie Maury – Eurolivres.
43. Fernand Nathans, (1973), **Dictionnaire encyclopédique de pédagogie moderne à l'usage des enseignants, des éducateurs et des parents**, Paris : éditions Labor Bruxelles.
44. Légendier, R, (1993), **Dictionnaire actuel de l'éducation**, Montréal : Québec : Ed. ESKA, 2ème édition.
45. Nicole de Diesbach, (2005), **Education transmission d'un savoir ou découverte d'un potentiel ?**, Harmathan.
46. Jean Vial, Alain Mougniotte, (1992), **D'hier à demain, l'éducation civique et sociale**, Préface de Guy Avanzini, Toulouse : Ares.
47. Anne Barrère, Nicolas Sembel, (1998), **sociologie de l'éducation**, Paris : Nathan.
48. Paul Foulqué, (1991), **Dictionnaire de la langue pédagogique**, Paris : Quadrige Presses universitaires de France.